العلامة المقرئ

محمد بن علي الأكوع

وجهوده في الإقراء والتأليف

إعداد

محمد بن نايف بن علي الكَريمي

ملخص بحث:

المقرئ العلامة محمد بن علي الأكوع وجهوده في الإقراء والتأليف

إن الحديث عن جهود عالم ما بحجم المقرئ: محمد بن علي الأكوع هو حديث ذو شـــجون، واســـع مترام الأطراف، لكن ســأذكر في هذه الخلاصــة أبرز ما في هذا البحث: جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصــلين، وخاتمة:

وفي المقدمة تكلمت حول أهاف البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وفي التمهيد ذكرت طبقات القراء الصنعانيين من أيامنا هذه إلى أيام الإمام ابن الجزري رحمه الله، وقد اعتمدت في الطبقة الأولى أربعة من القراء المعاصرين، ثم كل طبقة هم مشايخ الطبقة السابقة حتى وصلت إلى المقرئ: هادي القاربي، وذكرت سنده اليمني، والرومي، وترجمتُ لأعلام الطبقات من القراء اليمنيين في الحواشي تراجم مختصرة- حسب الإمكان-ثم ختمت التمهيد بإيراد قصيدة العلامة: محمد بن أحمد زايد في نظم سند القراءات إلى الرسول الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم-

وفي الفصـــل الأول: مطلبين: الأول تكلمت فيه عن اســـم المقرئ الأكوع، نســـبه، ولقبه، وتاريخ مولده، والثاني تكلمت فيه عن مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

وفي الفصل الثاني: مطلبين، الأول: تكلمت فيه عن بعض جهوده في الإقراء، والثاني عن بعض جهوده في التأليف، وحرصـت على اسـتقصـاء مؤلفاته حسـب الإمكان، ثم الخاتمة وفيها نتائج البحث، وتوصـياته، وأخيرًا المصـادر، والمراجع.

من اليمين المقرئ محمد الأكوع والقاضي مسعود العشملي

The summary

Al Hadeth is about efforts any knowledgeable Imam like Al-Imam

it's speech is very important and beneficial, but I in the Summary I'll mention the most important things.

my research includes introduction tow chapters and conclusion. In the introduction, I took about research goals , reasons for choosing it, the previous studies and research plan. Second, Imention the readers level since Al Imam Abn gezri to nowadays. In the first level I have adopted on four Yemeni readers avdtheir leaders. Then I talk about the reader Hadi Alqrni . After that I translate some Yemeni readers quotes. Finally, I mentioned Alshik Mohammed's poem. The first chapter includes tow parts. First, I talk about al shik al akwaa's biography . Second, I talk about how his works are beneficial then his death . the second chapter, I talk about his efferts in writing and teaching Qurdan

In the conclusion , there are the research results ,refrences and resources.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أفضل ما صُرفت فيه الأموال، وبُذلت فيه الجهود: خدمة كتاب الله، وحُفَّاظه، والعاملين في حقله، والتعريف بهم، والإشادة بجهودهم، وإبرازها كما يليق بها؛ لتكون منارًا لأهل الهدى، وضياء يستصبح به أهل التقى؛ لأنهم أهل الله وخاصته، وحاملو شرف القرآن، ومنزلته، والمهتدون بهديه، والباذلون في سبيله أنفس الأوقات، فكانوا أهل الاستحقاق من الله لجميل الهبات، وإن من أجل قُرَّاء اليمن، وحفَّاظه في القرن المنصرم، من جمع بين العلم بالدين، والفقه بشريعة سيد المرسلين، وإتقان القراءات السبع بالمشافهة عمَّن أخذها بإسنادها إلى النبي الكريم-صلى الله عليه وآله وسلم-، إلى جانب علمه بجوانب عديدة من العلوم العربية والإسلامية، كالفلك، وعلم المواقيت، وهو العلامة المقرئ: محمد بن علي بن محمد الأكوع الصنعاني، مؤذن الجامع الكبير بصنعاء، والجامع لأسانيدهم فيه، ومن عليه يدور القراءة، والإقراء، والشرح، والتوضيح لمجملات فن القراءات، وقد أحببت في هذه الوريقات التي تقدمت بها للمؤتمر القرآني الثاني: (المدرسة اليمنية في الإقراء والقراءات)، والذي تُنظمه مشكورة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمدينة سيئون، في محافظة حضرموت، في المدة ما بين: (3-4) شعبان، سنة: (1442هـ)، أن أجعلها خاصة في ترجمته، وإبراز بعض جهوده في الإقراء والتأليف، ممهدًا لذلك بتمهيد حول طبقات القُرَّاء المتصلة من طريق الشاطبية من عصرنا هذا إلى أيام الإمام ابن الجزري رحمه الله، فأسأل

الله العون، والتوفيق، والهداية والإرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

1- يعتبر المقرئ: محمد بن علي الأكوع من أجل قُرَّاء اليمن في العصر الحديث، وأكثرهم إتقانًا لفنِّه، وتخصُصِه، وأشدهم تمسكًا بمسلكه وتسننه في بيئة محافظة على المذهب الزيدي الهادوي، الأمر المؤدي إلى تعمد إهماله من قبل خصومه ومناوئيه، والناتج عن جميع ذلك إضاعة جهوده، أو احتقارها، والتقليل من شأنها-مع عِظَمها-فجاء هذا البحث محاولة لتفادي ذلك، وإعطاء كل ذي حقٍ حقَّه.

2- رغبتي في خدمة تاريخ قُرَّاء أهل اليمن عمومًا، وقُرَّاء بلدي ومنشأ دراستي خصوصًا.

3- التعريف بمكانة العلامة: محمد بن علي الأكوع، ومحاولة إبرازها للباحثين.

4- لم أجد دراسة وافية، ولا ترجمة شاملة لهذا العلامة، بالرغم من أن عليه مدار الإسناد في الجامع الكبير بصنعاء، أشهر مساجد اليمن.

5- يُعتبر المقرئ: محمد الأكوع من العلماء المؤلفين، لكن مؤلفاته لا تزال حبيسة الرفوف والأدراج، فيأتي بحثي هذا مُعرِّفًا بها؛ تشجيعًا للباحثين على تحقيقها، ودراستها؛ كونها لم تطبع بعد!

أهداف البحث:

1- التعريف برجالات القرآن والقراءات السبع، وطبقات المقرئين الذين تدور عليهم الأسانيد القرآنية في صنعاء اليمن من عصرنا هذا إلى عصر الإمام الجزري رحمه الله.

2- إبراز السند القرآني اليمني، ومحاولة إشهاره-وإن كثُر رجاله، ونزلت مرتبه الإسنادية-أمام السند الاسطنبولي العثماني.

3- التعريف بالمقرئ: محمد بن علي الأكوع، وتحرير التفاصيل الكثيرة عن حياته، ونشأته، وطلبه للعلم.

4- بيان مكانة المقرئ: محمد بن علي الأكوع في أوساط القُرَّاء الصنعانيين.

5- إبراز مؤلفات المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والتعريف بها تشجيعًا للباحثين على الاهتمام بها، ومحاولة تحقيقها.

6- إبراز صفحة مشرقة من صفحات أهل القرآن الكريم في صنعاء اليمن عمومًا، ومدرسة الجامع الكبير خصوصًا.

7- الإشارة إلى دور علماء القرآن الكريم-المقرئ الأكوع خصوصًا-في الاهتمام بقضايا الأمة

الإسلامية، وأحوال المجتمع.

الدراسات السابقة:

بعد البحث، والتقصِّـــي في فهارس الرســـائل العلمية، والأبحاث الأكاديمية في المركز الرقمي الوطني للمعلومات بصـــنعاء، ومراســـلة بعض الجامعات العربية، والإســـلامية، وســـؤال أهل الفن، وأصـــحاب الاختصـاص، لم أجد أحدًا تطرق لبيان سـيرة القاضـي العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وجهوده في الإقراء والتأليف، ولكني علمتُ أن الباحث: عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم السوداني يكتب رسالة دكتوراه في جامعة: (أم درمان الإسلامية) بالسودان، حول منظومة: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون للمقرئ: محمد بن علي الأكوع)، شرحًا، وتوجيهًا لها، كان الله له، وفي عونه.

خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتملُ على:

- أهمية البحث، وأسباب اختياره.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهجية البحث.

التمهيد، وفيه:

- بيان طبقات قراء القرآن الكريم بالقراءات السبع، وبيان اتصالها من عصرنا هذا إلى أيام الإمام ابن الجزري رحمه الله، من الطريق اليمني، والطريق الرومي العثماني.
- التعريفُ برجال الطبقات اليمنيين تعريفًا مختصرًا في الحواشي.

الفصل الأول: في حياة العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وفيها ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه–نسبه–لقبه–

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مشايخه، وبعض تلاميذه، ووفاته.

الفصل الثاني: في جهوده في الإقراء، والتأليف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بعض جهود في الإقراء.

المطلب الثاني: بعض جهوده في التأليف.

ثم الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصيات.

منهجية البحث:

اعتمدت في غالب بحثي هذا على المنهج الوصفي، والتزمت المنهجية الآتية:

1- ترجمتُ للأعلام المذكورين في متن البحث تراجم مختصرة، حسب ما توفر لديَّ من مراجع، واستثنيت التعريف برجال أسانيد القرآن، والقراءات من الطريق غير اليمني.
2- عند العزو لإجازة علمية مخطوطة، التزمت بذكر اسم الشيخ المجيز، وطالبه المجاز، والشهود على الإجازة-إن وجدوا-
3- عند سرد مؤلفات المقرئ: محمد بن علي الأكوع التزمت بذكر ما طُبع منها، وأماكن مخطوطاتها-إن وجدت-
4- عند ذكر تلاميذ القاضي الأكوع لم أتُرجم إلا لمن تتلمذ عليه في القراءات.

تمهيد:

بذكر طبقات الرواية للقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية في صنعاء اليمن، من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري-رحمه الله تعالى-مع التعريف المختصر برجالات السند اليمني من عصرنا هذا إلى عصر ابن الجزري رحمه الله.

حرص مؤرخو اليمن في العصور المتأخرة على الترجمة لعلماء الفقه، والحديث، وكبار القراء، والمؤلفين، وأهملوا تاريخ كثير من العلماء، والقُرَّاء الذين لم يتيسر لهم التأليف، أو تتوفر لهم دواعي الشهرة، والصدارة في المجتمع، فبقيت تفاصيل حياتهم مجهولة، أو في حكم المجهول؛ ويرجع ذلك لخروجهم عن شرط غالب من كتب في تاريخ اليمن المعاصر، وسأضرب على ذلك مثالين:

الأول كتاب: (هجر العلم ومعاقله في اليمن)، والذي ترجم فيه لأكثر علماء اليمن في الهجر العلمية، وأضرب عن ذكر قُرَّاء صنعاء، وعلمائها؛ لأن شرطه الذي التزمه في طول الكتاب وعرضه هو ألا يترجم إلا لخريج

من الهِجر العلمية المترامية في طول البلاد، وعرضها، والتي خلت منها مدينة صنعاء القديمة؛ لكونها مركز الحكم، والسلطة، الأمر المنافي لغرض إنشاء الهجر العلمية التي يُمولها، ويحميها القبائل[1].

الكتاب الثاني: أعلام مؤلفي الزيدية للمؤرخ: عبد السلام الوجيه، وهو من عنوانه يظهر انحصاره في المؤلفين من فرقة الزيدية، الأمر الذي أدَّى إلى إهمال كثير من القراء عمومًا، والزيدية خصوصًا غير المهتمين بالتأليف، والمنشغلين بالإقراء، والإفادة، مع أن بعضهم عليهم مدار الأسانيد، ويُعتبرون أقطاب رحاها.

لذلك فإن التعريف برجال أشهر الأسانيد الصنعانية، من أهم الأمور التي يجب فعلها قبل الدخول في بحثنا المخصص للتعريف بأهم رجالات الإقراء في صنعاء عمومًا، ومدرسة الجامع الكبير خصوصًا، وسأقسمهم على طبقات خمس:

الطبقة الأولى: المعاصرين، وسأكتفي بأربعة منهم.

الطبقة الثانية: مشايخ الطبقة الأولى.

الطبقة الثالثة مشايخ الطبقة الثانية.

الطبقة الرابعة: مشايخ الطبقة الثالثة.

الطبقة الخامسة: مشايخ الطبقة الرابعة.

ثم سأسوق سند القراءات السبع من الطريق اليمني، والطريق الرومي: (الاسطنبولي) إلى الإمام ابن الجزري، وأُعرِّف باختصار من وجدت ترجمته من قُرَّاء السند اليمني.

الطبقة الأولى المعاصرين، وسأختار منهم أربعة من القراء الذين حافظوا على سند القراءات السبع من طريق مشايخ الجامع الكبير بصنعاء.

الأول: العلامة المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي:

يعتبر المقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي[2]، أحد أهم رجالات القرآن، والقراءات في العصر الحديث، وعليه يدور

(1) انظر هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، ط: (1)، عام: (1416هـ، الموافق: 1995م)، دار الفكر المعاصر بيروت: (8/1).

(2) يحيى بن أحمد الحليلي، علامة، مقرئ فاضل، إمام مسجد قُبَّة المتوكل، وقُبَّة الإمام يحيى، ولد في الحليلة سنة: (1371هـ)، وهاجر إلى صنعاء؛ لطلب العلم سنة: (1379هـ)، وحفظ القرآن عن ظهر قلب في الجامع الكبير بصنعاء، وجوَّده على المقرئ: علي بن علي الطائفي، وعلي المراصبي، وحفظ الشاطبية، وأسمع القراءات السبع لدن المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: حسن بن لطف أباصيد، وختم القراءات سنة: (1393هـ)، وكان قد بدأ فيها عام: (1390هـ)، وهو حافظ متقن، ورع، زاهد، كريم النفس، حسن الأخلاق، وما زال على حاله الجميل إلى اليوم، انظر: تهذيب الزبد في

الإسناد في هذه الأيام، حيث سخَّر نفسه للقراءة، والإقراء في مسجده، وبيته؛ ولتصدره في الإعلام، واستضافته في الإذاعات أهمية في إقبال طلبة العلم عليه، ومسارعتهم للدراسة عنده، وهو يروي عن جماعة من المشايخ، أشهرهم: (المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: حسن بن لطف باصيد)، ويروي عنه جملة كبيرة من قُرَّاء العصر، أجلهم المقرئ: محمد بن يحيى جمعان، ومن مشايخ الجامع الكبير: المقرئ: هلال صالح أحمد صالح محمد الكُليبي.

الثاني: العلامة المقرئ المجوِّد: قاسم بن إبراهيم عامر، وهو أحد تلاميذ المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وسيأتي التفصيل عنه أكثر عند ذكر تلاميذ الأكوع، وهنا أشير إلى أن مشايخه في السبع هم: (المقرئ: محمد بن علي الأكوع، والمقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، والحسين بن المبارك الغيثي)، ويروي عنه غير واحد العلماء، منهم تلميذه العلامة: محمد بن حسن بن أحمد العنسي[1].

الثالث: القاضي العلامة المقرئ: حمود بن قائد حوات[2]، وهو يروي عن المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي.

الرابع: العلامة المحدث المسند المقرئ: حسين بن عبد الله بن حسين الديلمي[3]، وهو يروي عن: (المقرئ: محمد بن أحمد زايد، والمقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي)، ويروي عنه غير واحد من العلماء، منهم العلامة: إبراهيم بن حسن السماوي[4].

الطبقة الثانية: مشايخ الطبقة الأولى.

الأول: العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وهو يروي السبع عن المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، والمقرئ:

تراجم القراء ومشايخ السند، تأليف: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، ط: (1) مطابع التوجيه المعنوي، عام: (1435هـ، الموافق: 2004م)، صفحة: (420)، وهجر العلم ومعاقله في اليمن للأكوع: (483/1)، وفيه أن مولده عام: (في رجب عام: 1372هـ).

(1) عندي صورة من إجازة شيخه: قاسم عامر له، وعليها تعميد مجموعة من العلماء، كالمقرئ: الأكوع، والمفتي: أحمد زبارة، والعلامة: أحمد الجرافي، والعلامة: عبد القادر شرف الدين، والعلامة: محمد محمد المنصور، والعلامة: حمود عباس المؤيد.

(2) حمود بن قائد حوات، عالم، فقيه، فرضي، مولده في قرية بني قادم من عيال سريح، وبها نشأ، وبدأ دراسته العلم وعمره أربعة عشر عامًا في الجامع الكبير بصنعاء، فأخذ عن علماء الجامع لمدة أربعة عشر عامًا حتى بلغ في العلوم مبلغًا كبيرًا، وحفظ القرآن غيبًا، والقراءات السبع، وقد أجازه شيخ القُرَّاء الغيثي، والعلامة: محمد بن محمد المنصور، والعلامة: حمود المؤيد، والعلامة: أحمد زبارة، وغيرهم، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، ط: (2)، عام: (1439هـ، الموافق: 2018م)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء، صفحة: (406).

(3) علامة، مسند، مُحدِّث، قرأ على علماء ذمار، وصنعاء، وزار تهامة، واستجاز بعض علمائها، ترجمه حفيده: محمد بن أحمد الديلمي في كتابه: (العلامة المسند المحدث الألمعي الحسين بن عبد الله الديلمي سيرته وأشعاره وإجازاته)، ط: (1)، عام: (1441هـ، الموافق: 2020م)، مركز الفُرات للطباعة والنشر صنعاء، صفحة: (4)، فقال: "ولد جدي في: 1 ذي الحجة من عام: 1321هـ، وقرأ على كبار العلماء في المدرسة الشمسية بذمار، والمدرسة العلمية بصنعاء، وزار تهامة، واستجاز بعض علمائها، وقرأ السبع عند المقرئ: الغيثي، والمقرئ: محمد بن أحمد زايد، وعلى يديه تخرَّج وانتفع في علم القراءات، وتوفي في مدينة صنعاء: 13 رمضان 1441هـ".

(4) عندي صورة من إجازته تلك، وعليها شهادة: ابنه الحسن بن الحسين الديلمي، وابن بنته: محمد الديلمي.

محمد بن حسن دلال، ويروي عنه السبع الكثير من العلماء، وسيأتي في الفصول القادمة مزيد تعريف به.

الثاني: حسن بن لطف أباصيد[1]، أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن علي الأكوع، وأجازه، وختم ختمة عظيمة بحضور مشايخ القراءات السبع، والعلماء، والأمراء، وسائر الناس، وتتلمذ عليه جماعة، منهم: (محمد بن حسين عامر، وأحمد بن حسين عامر، ومحمد بن عبد الملك المتوكل، ومحمد بن محمد الدغشي، ويحيى بن صالح سعيد، ويحيى بن عبد الرزاق الرقيحي)، وغيرهم.

الثالث: محمد بن حسين عامر[2]: أخذ السبع القراءات على المقرئ: الحسين بن مبارك الغيثي، والمقرئ: حسن بن لطف أباصيد، والمقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وأخذ عنه القراءات جمع كبير، منهم المقرئ: طاهر الريامي.

الرابع: الحسين بن مبارك الغيثي[3]، وهو يروي عن المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، ويروي عنه الكثير من العلماء، والمقرئين، كالعلامة: عبد الله المحفدي، والمقرئ: محمد بن حسين القَريطي، والمقرئ: أحمد بن حسين عامر، وغيرهم.

الخامس: العلامة المقرئ: محمد بن أحمد زايد[4]: أخذ السبع القراءات على المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي، وأخذ عنه القراءات خلق كثير، منهم: المقرئ: يحيى بن محمد الكبسي، والعلامة: الحسين بن عبد الله الديلمي، والمقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، والمقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وغيرهم.

((1)) سيأتي التعريف به عند ذكر تلاميذ المقرئ الأكوع في الفصل الأول.

(2) محمد بن حسين عامر، أشهر قراء صنعاء المعاصرين، ولد سنة: (1358هـ)، ونشأ في صنعاء بعد هجرته من موطنه: (الحداء)، في محافظة ذمار، فحفظ القرآن الكريم، وظل يقرئ الناس، ويطرب الناس بصوته في المناسبات، وغيرها حتى توفي في عام: (1418هـ)، ودفن في مقبرة خزيمة، تهذيب الزبد للمحفدي: (370).

(3) الحسين بن المبارك الغيثي، علامة فاضل، ومقرئ شهير، ولد عام: (1318هـ)، وقيل: (1317هـ)، حفظ القرآن الكريم، وأتقنه عن ظهر قلب، وجوَّده، وشرع في دراسة السبع القراءات في: (26 ذي الحجة 1340هـ)، وختمها في: (يوم الجمعة 24 رجب 1342هـ)، على المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، وعند ختمه احتفل الناس بذلك في مسجد الفليحي، وحضر الحفل جمع غفير من العلماء، والقُرَّاء، والوجهاء، ترجمه المؤرخ زبارة في كتابه نزهة النظر، فقال: "الفقيه، العلامة، شرف الدين، كفَّ بصره في أيام الصغر، وأخذ في علم النحو، والفقه بالمدرسة العلمية، وأخذ على العلامة: حسين بن علي غمضان الكبسي في الفقه، والتجويد، وقرأ عليه السبع الكثير، وأعطاه الله صبرًا، وهمَّة، وتواضعًا لمن يأخذ عنه القراءات السبع حتى عمَّ الانتفاع به، يساعدهم في الأوقات، ويُنشطهم، وُيقيم لهم حفلات الختم، وتردد للحج، والزيارة لنفسه مرارًا"، نزهة النظر في رجال اليمن في القرن الرابع عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ط: (1)، دار الإرشاد صنعاء، عام: (1431هـ، الموافق: 2010م)، صفحة: (299)، وانظر أيضًا تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (213).

(4) محمد بن أحمد بن حسن زايد الصنعاني، من مواليد عام: (1272هـ)، ونشأ في صنعاء، وأخذ عن علمائها في النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والتفسير، والحديث، والأصول، والفروع، وتتلمذ على العلامة: قاسم بن حسين المنصور، والقاضي: محمد بن أحمد العراسي، وغيرهم، واستجازه العلامة: عبد الواسع الواسعي، وتوفي في: (ذي الحجة 1339هـ)، ولحفيده الباحث: إبراهيم زايد رسالة ماجستير في سيرته، وجهوده في علم القراءات، انظر: تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان حليف السنة والقرآن الحسين بن علي العمري، تأليف: عبد الله بن عبد الكريم للجرافي، ط: (1)، عام: (1365هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة، صفحة: (109)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (544)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (356).

السادس: العلامة المقرئ: أحمد بن حسين الطرماح[1]: وقد أخذ السبع عن المقرئ: محمد بن أحمد زايد، السابق الذكر.

الطبقة الثالثة: مشايخ الطبقة الثانية:

الأول: العلامة المقرئ: علي بن عبد الله الطائفي[2]: أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن أحمد زايد، والمقرئ: حمزة بن عبد الرحمن البهلولي، وغيرهما، وأخذ عنه كثيرون، واحتُفل بختمه القراءات في مسجد الطواشي، وأعطاه العلامة: (محمد دلال) ثلاث حبَّات ذهب؛ تكريمًا له.

الثاني: العلامة المقرئ: محمد بن حسن دلال[3]، وهو يروي السبع عن العلامة: عبد الله بن حسين دلال، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي.

الثالث: العلامة المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني[4]: أخذ القراءات عن المقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، والمقرئ: محمد بن أحمد زايد أولًا، ثم خرج إلى الروضة في عام: (1336هـ)، وأخذها على المقرئ: علي بن أحمد السدمي، وقرأ عليه الكثير من العلماء.

(1) أحمد بن حسين الطرماح السنحاني، علامة، مقرئ ضرير، ولد عام: (1310هـ) تقريبًا، وقرأ العلم على مجموعة من العلماء، منهم العلامة: عبد القادر شرف الدين، ومات شهيدًا عام: (1367هـ، الموافق: 1984م)، ولصديقه الشاعر: عبد الله البردُّوني مقالًا مطولًا في مناقبه ضمن كتاب: (قضايا يمنية)، من صفحة: (25)، إلى صفحة: (36)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق، صفحة: (144).

(2) علي بن عبد الله الطائفي، من مواليد عام: (1310هـ) تقريبًا، وأخذ عنه في رواية قالون، وحفص جملة كبيرة من الناس، منهم المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: محمد بن عبد الرحمن الطير، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (315).

(3) محمد بن حسن بن حسين دلال الصنعاني، من مواليد عام: (1281هـ) في روضة صنعاء، وفيها نشأ، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وتخرَّج بعمه العلامة: عبد الله بن حسين دلال، فربَّاه أحسن تربية، وأخذ عنه القراءات، وله منه إجازة، وأخذ العلم عن العلامة: عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب، وأجازه بكتابه: (العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد)، والعلامة: أحمد بن محمد الكبسي، والقاضي: محمد العراسي، والعلامة: أحمد بن محمد السياغي، والعلامة: أحمد رزق السياني، والعلامة: أحمد بن علي الطير، والعلامة: محمد بن إسماعيل عشيش، وعدد من أكابر مشايخ القراءات، وعكف على التدريس، والوعظ، والإرشاد، وبقي على حاله الجميل حتى توفي عام: (1352هـ)، انظر نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (559)، وتحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (110)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (364).

(4) أحمد بن ناصر الخولاني، من مواليد عام: (1311هـ) في هجرة الكبس بخولان، ثم انتقل إلى صنعاء، ونشأ بها، وحفظ المتون العلمية في الفنون الشرعية، وقرأ على العلامة: علي بن علي اليدومي، والعلامة: الحسين بن علي العمري، والعلامة: علي المغربي، والعلامة: عبد الوهاب المجاهد، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة: عبد الله بن محمد السرحي، وغيرهم، وقرأ على علماء الجامع الكبير بصنعاء في ذلك الوقت، وتوفي في ذي الحجة من عام: (1379هـ)، في مكة المكرمة، انظر: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (55)، ونزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (170)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (173).

الرابع: العلامة المقرئ: علي بن أحمد السدمي[1]: وهو يروي القراءات عن المقرئ: علي بن أحمد الشرفي.

الخامس: العلامة: المقرئ: علي بن أحمد الشـرفي[2]: أخذ القراءات عن المقرئ: يحيى بن هادي الشـرقي، والمقرئ: محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي العمري، والمقرئ: علي بن سـعيد بن عمر الصـنعاني، والمقرئ: محمد بن علي الآنسي، والمقرئ: لطف بن حسين الثور، والمقرئ: حسين بن ناصر مخارش، وأسمع القراءات العشر على بعضهم.

الطبقة الرابعة: مشايخ الطبقة الثالثة:

الأول: العلامة المقرئ: حمزة بن عبد الرحمن البهلولي[3]، أخذ السـبع عن المقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وأخذ عنه السبع المقرئ: علي بن عبد الله الطائفي، وغيره.

الثاني: العلامة المقرئ: عبد الله بن حسين دلال[4]: أخذ السبع عن المقرئ: علي بن أحمد الشرفي.

الثالث: يحيى بن هادي الشـرقي[5]: أخذ السـبع عن المقرئ: ياقوت الحبشـي، وتخرَّج عليه في القراءات الكثير من العلماء، كالعلامة: محمد بن إسماعيل العمري، والمقرئ: علي بن أحمد الشـرفي، والقاضـي: عبد الملك الآنسـي،

(1) علي بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن السـدمي، ولد عام: (1271هـ) تقريبًا، وأخذ العلم عن الشـيخ الماس، والعلامة: عبد الكريم أبو طالب، والعلامة: الحسين العمري، والعلامة: حسين بن أحمد المجاهد، وله منه إجازة، ومن العلامة: محمد بن دواد حجر، وأخذ أيضًا عن العلامة: علي بن حسـين المغربي، وتوفي في: (يوم الجمعة 23 ربيع أول 1364هـ)، انظر: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سـابق: (95)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (303).

(2) علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد الشرفي، من مواليد عام: (1244هـ) في صنعاء، وفيها نشـأ، وحفظ القرآن الكريم غيبًا، وجوَّده على المقرئ: الحسـين بن يحيى بن عبد الله زبارة، وأخذ في العلوم على العلامة: أحمد بن محمد الشـوكاني، والعلامة: أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، والعلامة: محمد بن محمد الظفري، والعلامة: حسـين بن محمد الظفري، والعلامة: حسـين بن عبد الله الأكوع، والقاضي: محمد العراسـي، والعلامة: محمد بن محمد العمراني، وله منه إجازة عامة، والعلامة عبد الكريم أبو طالب، وله منه إجازة عامة، وله مؤلفات في القراءات مفيدة، حقق بعضها الباحث: ياسين الأهدل في بحثه التكميلي: (الفوائد اللطيفة في تركيب بعض الآي على القواعد المنيفة، والتنبيه اللطيف في وقف حمزة وهشـام على وجه التخفيف للشـيخ علي بن أحمد الشـرفي دراسـة وتحقيقًا)، انظر نزهة النظر لزبارة، مرجع سـابق: (455)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (304).

(3) حمزة بن عبد الرحمن البهلولي، لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مصـادر، ولكن وجدت له ذكرًا متفرقًا في تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سـابق: (170)، (201)، وانظر مشجر أسانيد الجامع الكبير للقاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط في صفحة واحدة بحوزتي.

(4) عبد الله بن حسين بن حسن بن محمد دلال الصنعاني الروضي، من مواليد عام: (1244هـ)، بصنعاء، وقرأ على العلامة: حسن بن قاسم أبي طالب في شرح الأزهار، والفرائض، والعلامة: محمد بن أحمد المؤيدي، والعلامة: عبد الكريم أبي طالب في الصرف، والمعاني، والبيان، والأصول، والبحر الزخَّار للمرتضـى، مع حاشـية المقبلي في الفقه، والحديث، وفي تفسـير الزمخشـري، مع بعض حواشـيه، وتوفي رحمه الله في: (يوم الجمعة 18 شـوال 1298هـ)، انظر: نيل الوطر لزبارة، ط: (1)، عام: (1419هـ، الموافق: 1998م)، دار الكتب العلمية بيروت، صـفحة: (99/2)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (283).

(5) يحيى بن هادي الشرقي الآنسي، مقرئ فاضل، ترجمه تلميذه: محسن الرقيحي، فقال: "له من شدة حفظه للقرآن، وإتقانه له ما يبهر اللُب، كان يقرأ من آخر السورة إلى أولها، ومن آخر الآية إلى أولها، وكان يُدعى بالملك، وكن يُدرِّس الطلبة في جامع صنعاء الكبير، وجامع الجلاء، وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر تقريبًا"، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (424).

والمقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وغيرهم.

الرابع: العلامة المقرئ: محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي العمري:[1] أخذ السبع عن المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والمقرئ: ياقوت الحَبشي، وأخذ عنه الكثير.

الخامس: العلامة المقرئ: علي بن سعيد بن عمر الصنعاني[2]: يروي القراءات السبع عن المقرئ: ياقوت الحَبشي، والمقرئ: هادي القارني، ويروي عنه المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، والمقرئ: محمد بن يحيى الجنداري، وغيرهم.

السادس: العلامة المقرئ: محمد بن علي الآنسي[3]: يروي السبع عن المقرئ: ياقوت الحبشي.

السابع: العلامة المقرئ: لطف بن حسين الثور[4]: يروي السبع عن المقرئ: هادي بن حسين القارني.

الثامن: العلامة المقرئ: حسين بن ناصر مخارش[5]: يروي السبع عن المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري، والمقرئ: ياقوت الحبشي

الطبقة الخامسة: مشايخ الطبقة الرابعة:

الأول: العلامة المقرئ: ياقوت بن عبد الله الحَبشي[6]: أخذ القراءات عن المقرئ: هادي بن حسين القارني.

---

(1) محمد بن إسماعيل العمري من مواليد أوائل القرن الثالث عشر هجري، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وتوفي عام :(1290هـ)، انظر: تحفة الإخوان للجرافي، مرجع سابق: (9)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (362).

(2) علي بن سعيد بن عمر الصنعاني، عالم فاضل، ولد عام: (1211هـ)، وعكف على دراسة القراءات في جامع صنعاء، واستجاز الإمام الشوكاني، وحضر حلقته الرمضانية في قراءة الأمهات الست، ومستدرك الحاكم، وله منه إجازة، وتتلمذ على العلامة: محمد بن علي العمراني، وكتب شرحًا على منظومة ابن الجزري في التجويد، أسماه: القول المفيد شرح منظومة التجويد، وتوفي عام: (1340هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (312)، وإجازة المقرئ: قاسم بن إبراهيم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، صفحة مخطوطة بحوزتي، وموسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، ط: (2)، عام: (1440هـ، الموافق: 2019م)، طبعة خاصة، (370/24).

(3) محمد بن علي الآنسي، عالم، فاضل، كان يحفظ القراءات السبع، وهو من مشايخ المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، شيخ المشايخ في وقته، انظر إجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (382).

(4) لطف بن حسين بن يحيى الثور، من مواليد عام: (1215هـ) في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وحضر مجالس العلامة: محمد بن علي الشوكاني، وله منه إجازة عامة، كان متقنًا للقراءات عن ظهر قلب، وله قصيدة في مدح كتاب فتح القدير للإمام الشوكاني رحمه الله، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (340)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (24/ 244)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وكُرَّاس في ترجمة الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف: يحيى بن المطهر إسماعيل، مخطوط بحوزتي.

(5) حسين بن ناصر مخارش، مقرئ، حافظ، من مشايخ المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، ولعل وفاته في مطلع القرن الرابع عشر، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (214)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق.

(6) المقرئ: ياقوت بن عبد الله الحَبشي الصنعاني، من مواليد عام: (1208هـ)، كان أحد مماليك الأمير: (أحمد بن عبد الرحمن الماس)، ثم أعتقه، ثم صار من أصحاب سيف الإسلام: (أحمد ابن المنصور علي)، قبل أن يلي الحكم، فأبقاه في القصر مُدَّة من الزمن، وكان ملتفتًا إلى العلم، وحِلق

الثاني: العلامة المقرئ: محمد بن يحيى الجنداري[1]: وهو يروي السبع عن المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي، والمقرئ: علي بن سعيد بن عمر الصنعاني، ويروي عنه السبع المقرئ: حمزة البهلولي، والعلامة: أحمد بن عبد الله الجنداري، وغيرهما.

الثالث: العلامة المقرئ: هادي بن حسين القارني[2]: وهو يروي من طريقين:

الأول: طريق يماني عن المقرئ: صالح الجرادي[3]، والمقرئ: علي بن علي اليدومي[4]، قالا: نرويها عن شيخينا:

التدريس، وجالس العلامة: علي بن عبد الله الجلال، وقرأ عليه في النحو، والصرف، والبلاغة، والفقه، والتفسير، والحديث، وغير ذلك، وتوفي عام: (1247هـ)، انظر: نيل الوطر لزبارة، مرجع سابق: (426/2)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (415).

(1) محمد بن يحيى الجنداري، علامة، مقرئ ضرير من مواليد عام: (1240هـ)، حفظ القرآن وهو في الثانية عشر من عمره، وقرأ العلم على العلامة: أحمد المجاهد، والعلامة: محمد العراسي، والعلامة: عبد الرزاق الرقيحي، وغيرهم، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (393).

(2) هادي بن حسين بن محمد القارني، ولد عام: (1164هـ)، علامة، فقيه، قاض، فرضي، مفت، أصولي، مفسر، مقرئ، نحوي، لغوي، مدرس، عابد، زاهد أحد أعيان صنعاء في القرن الثالث عشر، كان في بداية أمره أحد أجناد الإمام المهدي عباس، ثم انخلع عن ذلك، وأقبل على حفظ القرآن الكريم حتى أكمله غيبًا عن ظهر قلب، ثم التحق بحلقات العلم في الجامع الكبير، فقرأ الأزهار، وشروحه، وتلا بالسبع على مقرئ صنعاء في ذلك الوقت: صالح الجرادي، والمقرئ: علي بن علي اليدومي، ثم لـمَّا قدم صنعاء المقرئ: علي بن عثمان بن حجر الرومي، تلا عليه المترجم له القراءات السبع، وجاوز ذلك إلى العشر، وقرأ عليه ما يحتاجه طالب علم القراءات، قال المؤرخ: محمد الشجني: "فأدرك فيها، وفي علومها ما لم يدركه غيره من المشايخ في عصره المعتبرين في صنعاء اليمن، بل وفي قُطْر اليمن بأجمعه، وصار شيخًا لجميع مشايخها إلى النهاية في ذلك، والغاية، وقرأ في الفقه حتى صار من جملة المشايخ المدرسين، وقرأ في النحو، والصرف، وبرع فيهما عن تحقيق، وتدقيق، وبرع في كثير من الفنون، وصار من أكابر علماء صنعاء، وأما في القراءات، وعلومها فهو شيخ جميع مشايخ عصره بالاتفاق، وإليه المرجع من جميع المتصدرين من كبار القراء؛ لأنه أستاذ الجميع في ذلك، وكلهم أخذوا عن طريقه"، انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي حلاق، ط: (2)، عام: (1429، الموافق: 2008م)، دار ابن كثير دمشق، صفحة: (873)، والتقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار، تأليف: محمد بن الحسن الشجني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط: (1)، عام: (1411، الموافق: 1990م)، مكتبة الجيل الجديد صنعاء، صفحة: (432)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (24/ 629).

(3) صالح بن علي النهمي الجرادي، مقرئ، علامة، كان مرجع القراءات في عصره، أخذ عنه ولده محمد، والعلامة: عبد الله بن إسماعيل الحوثي، والعلامة: إبراهيم اليعمري، وولده، وغيرهم، وأفاد المقرئ: قاسم عامر في إجازته لتلميذه: محمد بن حسن العنسي: "بأن المقرئ: هادي القارني تتلمذ على المترجم له، والمقرئ: علي بن علي اليدومي في السبع، ثم رافقهما في السبع، والعشر عند المقرئ: علي بن عثمان الرومي"، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (239)، وإجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (629/24).

(4) المقرئ: علي بن علي اليدومي اليماني، مقرئ ضرير، علامة فاضل، أخذ العلم بصنعاء عن علماء زمانه، وكان إمام المحققين، وزينة أهل زمانه المجتهدين، شيخًا في كتاب الله تعالى، مقدمًا في القراءات العشر، حافظًا لمتن عمدة الأحكام عن ظهر قلب، مرجعًا للقراء بصنعاء، وأخذ القراءات عن شيخه: صالح بن علي اليدومي، وتوفي عام: (1212هـ)، انظر: نيل الوطر لزبارة، مرجع سابق: (150/2)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (317).

صالح بن علي اليدومي[1]، عن المقرئ: علي بن محمد الشاحذي[2]، عن المقرئ: حسين بن زيد الجحافي[3]، عن المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي[4]، عن شيخيه: (المقرئ: علي بن محمد الديبع[5]، والمقرئ: عبد الله بن

(1) صالح بن علي اليماني اليدومي، ولد عام: (1116هـ)، وهو شيخ القراء في عصره، قرأ القراءات على المقرئ: علي بن محمد الشاحذي، وكان شيخه يُثني عليه بأنه لم يكن فيمن أخذ عنه من يعرف قواعد الفن مثله، ترجمه تلميذه أحمد قاطن في كتابه إتحاف الأحباب بدمية القصر، فقال: المقرئ، المتفنن، دخل صنعاء من قريته وهو صغير مكفوف، وبقي في المنازل العلمية بجوار جامع صنعاء، وقرأ القرآن، ثم القراءات العشر على المقرئ: الشاحذي، وبه تخرَّج، وانتفع، وتفقه على عدَّة مشايخ، وبقي في صنعاء يأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، مُلازمًا لجامع صنعاء من بعد الغداء، وبعد العصر، ولازمته خمس سنين أسمع عليه، وأُدارسه، وأقرأ عليه في علم القراءات، مع قراءة في غيرها، وتوفي عام: (1161هـ)، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ط: (1)، عام: (1433هـ، الموافق: 2012م)، دار الجيل الجديد ناشرون بصنعاء: (861/2)، وإتحاف الأحباب بدمية القصر الناعتة لبعض محاسن أهل العصر، تأليف: أحمد بن محمد قاطن، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، ط: (1)، عام: (1429هـ، الموافق: 2008م)، دار الإرشاد بصنعاء، صفحة: (321)، وهجر العلم للأكوع، مرجع سابق: (804/2)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (241).

(2) علي بن محمد الشاحذي المحيرسي، مقرئ ضرير، فاضل، من مواليد: (ربيع آخر 1045هـ) في بلده، وفيها قرأ القرآن، والفقه، والعربية، والعروض على العلامة: علي بن عبد القادر المحيرسي، والعلامة: أحمد بن علي بن عبد الواحد النزيلي، وغيرهما، ثم دخل صنعاء، واستوطنها، وقرأ الفرائض على العلامة: قاسم السلاح، والعلامة: ناصر نشوان، وفي النحو، والصرف على العلامة: محمد بن إبراهيم السحولي، والعلامة: صلاح بن أحمد السراجي، وفي المعاني، والبيان على العلامة: حسين بن محمد المغربي، والعلامة: الحسن بن محمد المغربي، وسمع القراءات على المقرئ: حسين بن زيد الجحافي، وقرأ عليه في كتب التجويد، والقراءات، وأجازه شيخه بما نصه: "وبعد: فإني لـمَّا رأيت استحقاق الفقيه الأوحد الأكمل: علي بن محمد الشاحذي؛ لإجازة مني في إقراء القرآن العظيم بالقراءات العشر، برواتهم العشرين المسندة إلى رسول رب العالمين، وتحققتُ أهليته لذلك، وكمال معرفته، بعد أن قرأ عليَّ، وقد أجزته، وأذنت له أن يقرأ ما سمعه مني، ويُقريه، ويُسنده إليَّ، وإلى مشايخي حسبما قرأت ذلك، وأجازنيه شيخي وأستاذي: عفيف الدين: (عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي الحنفي)". وقال مؤلف طبقات الزيدية: "كان المترجم له رحمه الله على نهج قراء صنعاء في القواعد، وأسلوب الأداء، فلما قدم الحسين بن زيد جحاف إلى صنعاء بما قد حصَّله، وحققه من مشايخه من قواعد القراءة المسندة، وصِفَة الأداء أعاد ما كان قد قرأه عليه، ونهج منهجه فأصاب، وأفاد كثيرًا من الأصحاب، وتوفي عام: (1116هـ)"، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر لزبارة، مرجع سابق: (2/ 1176)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (321).

(3) حسين بن زيد بن إبراهيم جحاف، قرأ القرآن الكريم من أوله حتى خاتمه بالقراءات العشر على المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي، وكان أول قراءته على شيخه المذكور عام: (1078هـ)، ببندر المخا، ثم أتمَّها في زبيد عام: (1086هـ)، وأجازه، ثم انتقل إلى صنعاء عام: (1094هـ)، وقرأ عليه العلامة: محمد الشاحذي، والعلامة: محمد بن مجلي السقطي، وغيرهما، ثم عاد إلى زبيد، وما زال فيها مقرئًا حتى توفي في عام: (1127هـ)، وألف: مختصر النشر للجزري، وكان سيدًا عالـمًا، محققًا عينًا، انظر: نبلاء اليمن في القرن الثاني عشر لزبارة، مرجع سابق: (607/1)، وملحق البدر الطالع لزبارة، ط: (1)، دار المعرفة ببيروت بدون تاريخ طبع: (82/2)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (210).

(4) المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله المزجاجي، من مواليد عام: (1035هـ)، قرأ القراءات العشر على المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي العدني، والمقرئ: علي بن محمد الديبع، وغيرهما، وأخذ علم الحديث عن العلامة: صديق بن محمد الخاص الحنفي، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (295).

(5) علي بن محمد بن عبد الرحمن الديبع، مقرئ، فاضل، قرأ على العلامة: محمد بن الصديق الخاص الزبيدي، والعلامة: يحيى بن محمد الحرازي، والعلامة: إسحاق جعمان، وغيرهم، وقدم مكة، وأخذ عن أعلامها، وهاجر إلى المدينة، وأخذ عن العلامة: إبراهيم الكوراني، والعلامة: محمد البرزنجي، والعلامة: الحسن بن علي العجيمي، وأخذ القراءات عن العلامة: عبد الباقي العدني العقامي، وكان خاتمة المحدثين، والقراء، وإمام أهل التدريس والإقراء، مات بزبيد عام: (1072هـ)، انظر: ملحق البدر الطالع لزبارة، مرجع سابق: (179)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (325).

عبد الباقي بن عبد الله العدني[1]، قال الديبع، والعدني: أرويها عن: العلامة: عبد الباقي العدني[2]، عن جملة من مشـايخه، منهم: (علي بن يحيى الأكوع[3])، والشـرف الجبجبي[4])، وأحمد بن محمد بن إبراهيم السـاودي[5]، ومحمد بن الطاهر بن علي المخلص)، قال المخلص[6]: وأرويها عن: المقرئ: أحمد بن علي الشـاوري[7]، عن محمد بن أحمد بن حسن بن مفضل الملحاني[8]، عن محمد بن أبي بكر بُدير الحضرمي[9]، عن عبد الله بن محمد الناشري [10]، عن أبي الخير الجزري، عن مشايخه.

(1) عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله العُقامي العدني، عالم، مقرئ فاضـل، ولد عام: (1010هـ) تقديرًا، وأخذ القراءات عن والده حاكم عدن، ورافقه في ذلك المقرئ: علي الديبع، وأخذ عنه القراءات المقرئ: عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي، وتوفي عام: (1070هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (285).

(2) عبد الباقي بن عبد الله العدني العُقامي، ولد عام: (960)، عالم فاضل، كان قاضيًا لعدن، وخطيبًا في زبيد، وشيخًا للقراءات العشر، وألف: (بغية القارئ المجيد في علم التجويد)، وتوفي تقديرًا عام: (1030هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (252).

(3) علي بن يحيى الأكوع، مقرئ فاضـل، قرأ السـبع من طريق الشـاطبية على المقرئ: محمد مفضـل الملحاني، والمقرئ: محمد الطيب مبارز، وقرأ عليه الكثير، وهو من أعلام أواخر المائة التاسـعة، انظر: تاريخ أعلام آل الأكوع، تأليف إسماعيل بن علي الأكوع، ط: (1)، عام: (1411هـ، الموافق: 1990م)، دار الفكر المعاصر بيروت، صفحة: (128).

(4) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مراجع.

(5) أفادني الأخ المؤرخ سـالم القعطبي، مشـافهة بما معناه: (يقع البعض في وهم بين المقرئ: أحمد بن محمد بن إبراهيم السـادوي، المقرئ، هو، وأبوه، وجده، شيخ المقرئ: عبد الباقي العدني، وبين شخص لا نعلم له ترجمة، اسمه: (أحمد بن محمد الشـاوري)، فيُنظر في الأمر، وترجمة: (أحمد بن محمد بن إبراهيم السـاودي) في تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سـابق: (161)، عن مخطوط المسـتطاب في طبقات الزيدية ليحيى بن الحسـين بن القاسـم، ونصه"كان من أعيان العلماء العاملين، وكان يُكاتب الإمام شرف الدين ولم يُواجهه، وكانت تصل منه قصائد إلى الإمام رائعة، وقد كان قارب الثمانين سنة، ومات في الطاعون سنة: (933)، وكان إمام جامع صنعاء، وخطيبها"، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (161).

(6) محمد بن الطاهر المخلص، علامة، مقرئ فاضل، قرأ على جماعة من المقرئين، منهم أحمد بن يحيى الشاوري، تلميذ: محمد بن بُدير الحضرمي، وكان من علماء زبيد، ومن أعيان المدرسين بها، اشتغل بالتدريس على مذهب أبي حنيفة، ولقي حظوة كبيرة عند أمراء العثمانيين، وغيرهم، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (373).

(7) أحمد بن علي الشـاوري، علامة، مقرئ فاضـل، قرأ القراءات على المقرئ: محمد بن مفضـل الملحاني، ومحمد الطيب بن إسماعيل بن محمد بن مبارز المتوفى عام: (915هـ)، قال تلميذه: عبد الوهاب الناشـري: "شـيخي وسـيدي، العالم، العلامة الصـالح شـهاب الدين أحمد بن علي الشـاوري)"، انظر الإمام المقرئ مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، إعداد: محمد بن سعيد بكران، غير منشور.

(8) محمد مفضـل الملحاني، مقرئ شـهير، أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن أبي بكر بن علي بن بُدير، وانتهت إليه الرواية، وتوفي يوم الثلاثاء: (14 شعبان 938هـ)، ودفن في مقبرة باب سهام بمدينة إب، وحضر جناته جمع من الناس، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (354)، والإمام مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، لمحمد بن سعيد بكران، مرجع سابق: (18).

((9)) محمد بدير الحضـرمي، علامة، مقرئ فاضـل، كان مرجعًا للقراءات في عصـره، تتلمذ على المقرئ: عبد الله الناشـري، وتوفي عن تسـعين سـنة في: (ليلة الثلاثاء 23 رجب 907هـ)، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سـابق: (350)، والإمام مفضـل الملحاني وجهوده في علم القراءات، لمحمد بن سعيد بكران، مرجع سابق.

(10) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري، علامة، مقرئ شهير، ولد عام: (805هـ)، وحفظ القرآن الكريم، والشاطبية، ومنظومات في النحو، وفقه الشـافعية، وأخذ بعض القراءات عن ابن عمّه عمر بن إبراهيم الشـاوري، والقراءات السـبع على المقرئ: علي بن محمد بن أحمد الشرعبي، وأحمد بن محمد بن أحمد الأشعري، والعشر عن الإمام أبي الخير الجزري، والفاسي، وولي تدريس القراءات بالمدرسة المؤيدية بتعز، وحج

والثاني رومي، عن المقرئ: علي بن عثمان الرومي الاسطنبولي[1]، عن شيخيه: (المقرئ: سلطان محمود أبي محمد الحاج عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بيوسف زاده)، عن المقرئ: محمد بن يوسف زاده، عن المقرئ: يوسف بن عبد الرحمن زاده، عن: محمد المقري، عن الشيخ: محمد المصري، عن المقرئ: ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام: زكريا الأنصاري، عن تلاميذ الإمام الجزري، عن الإمام الجزري رحمه الله.

ويروي الاسطنبولي أيضًا: عن المقرئ: عبد الله بن محمد بن يوسف زاده، عن المقرئ: علي المنصوري، عن المقرئ: محمد بن قاسم البقري، عن المقرئ: عبد الرحمن اليمني، عن ابن غانم المقدسي، عن محمد بن إبراهيم السمديسي، عن أحمد بن أسد الأميوطي، عن الإمام الجزري رحمه الله.

وقرأ عبد الله زاده أيضًا على المقرئ: أحمد البناء صاحب الإتحاف، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليمني، عن والده: شحاذة اليمني، عن محمد بن سالم الطبلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن رضوان بن محمد العقبي، عن ابن الجزري رحمه الله[2].

وقرأ: عبد الله زاده أيضًا على والده، عن المقرئ: محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، عن المقرئ: أحمد المسيري، عن الطبلاوي بسنده السابق إلى الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، بأسانيده المشهورة المعروفة إلى النبي الكريم، عن جبريل، عن رب العالمين-سبحانه وتعالى-

وقد نظم المقرئ: محمد بن علي الأكوع قصيدة في إجازة تلميذه المقرئ: حسن بن لطف أبا صيد الصنعاني، وساق في تلك القصيدة سنده في القراءات السبع، معتمدًا على قصيدة المقرئ: محمد بن أحمد زايد الصنعاني، فقال:

غير مرّة، وأخذ في مكة عن العلامة: الزين بن عيَّاش، والنجم بن السكاكيني، وتوفي عام: (841هـ)، انظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (290).

(1) المقرئ: علي بن عثمان الرومي، عالم فاضل، رحَّالة، قرأ القراءات العشر على أكثر من ثلاثين شيخًا، وطوَّف البلدان الإسلامية، ودخل بغداد، ومصر، والقدس، والشام، والحجاز، واليمن، ووصل صنعاء في عهد الإمام المهدي عباس، سنة: (1173هـ)، وسكن فيها فأحبه أهلها، وأحبوه، وتصدر لإقراء القراءات في جامع صنعاء، فأخذ عنه العلماء، وعكف على ملازمته طلبة العلم، وكان متقنًا للقراءات إلى الغاية، بحيث كان يقرئ أكثر من طالب في أكثر من رواية، ويراجع الجميع، من أشهر تلاميذه: المقرئ: هادي القارني، والمقرئ: صالح الجرادي، والمقرئ: علي بن علي اليدومي، والمقرئ: أحمد بن محمد الظفري، انظر: إجازة المقرئ: قاسم عامر لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، مرجع سابق.

(2) من أعلام اليمن السعيد المجاز في ذكر المجاز شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدين، تأليف: عبد الله بن صالح العبيد، ط: (1)، عام: (1425هـ، الموافق: 2005م)، دار البشائر الإسلامية، صفحة: (18)، إجازة المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني تلميذه المحفدي، مخطوط بحوزتي، وإجازة المقرئ: حسين بن مبارك الغيثي لتلميذه محمد بن حسين القَريطي ، مخطوط بحوزتي، إجازة المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري لتلميذه: محمد بن علي الشرفي، مخطوط بحوزتي، إجازة المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط بحوزتي، منظومة سند القراءات للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط بحوزتي.

وأحسن بالحسنى وأحسنُ اسمُه ولطفٌ أبوه شارك النجل في الأجر
هنيئًا مريئًا بشِّروا بختامه وطوبى له والوالدين على الصبر
وبعد فإني بالسماع أجزته ليروي عنِّي ما تلقاه من صدري
وأشياخنا كل أجازه بالأداء ليروي عن شُهْب تُلمِّع كالدر
بشرط التحرِّي في الرواية والأدا وتكريره حرز الأماني مدى الدهر
وألا يرى بالرأي فهو محرم وإن شكَّ فليبحث لدى كل من يقري
كشيخي الذي أروي مشافهة له وذاك هو الغيثي ذو الفضل والفخر
وهذا ختام النظم والنظم بعده لشيخ كتاب الله علامة العصر
وللشرفي بيتان حين أجازني بأوله فاحرص على سند الذكر
فمن بعد هذا البيت أُستاذ شيخنا قرأت به عنه كما قال في الشعر
قرأت على الشيخ المحقق (أحمد)[1] صفي الهدى بدر المشايخ في القُطْرِ
هو الحافظ المشهور نجل لناصرٍ على السيد العلامة العالي القدر

ومن هنا منظومة المقرئ: محمد بن أحمد زايد، ومطلعها:

لك الحمد يا من يسَّر الحمد للذكر ويا من تولى حفظه دائم الدهر
وبعد صلاة الله ثم سلامه على خير مختار من المُمجَّد الغر
محمدٍ الهادي البشر وآله وأصحابه أهل الفضائل والفخر
وبعد فخذ نظمًا مفيدًا مُسلسلًا به سند القُرَّا إلى الطاهر الطهر
قرأت على الشيخ المحقق شيخنا جمال الهدى نجل البدور أولي البر
(علي بن أحمد)[2] من سما بذكائه على كل تالٍ للكتاب ومن يُقرِي
عن الحافظ المشهور بالفضل والتقى رئيس المشايخ في القراءة في العصر
أميرٌ سرى بالعلم والفاضل الذي غدا راويًا للسبع بل راوي العشر
(علي بن أحمد)[3] شرَّف الله قدره وجازاه عنَّا بالأدا أفضل الأجرِ
فوائده في وقف حمزة تجلَّتِ فمن روضها فاجنِ الثمار مع الزهرِ

(1) المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، شيخ المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي، تقدمت ترجمته.
(2) المقرئ: علي بن أحمد السدمي، تقدمت ترجمته.
(3) المقرئ: علي بن أحمد الشرفي، تقدمت ترجمته.

ومن بحره فانهل فيالك موردًا ... يفوق على قُطر الغمامة والنهر
روى عن عماد الدين قطب زمانه ... فيالك من علامة فاز بالفخر
أمير العُلا: (يحيى بن هادي)[1] حافظ الـ ... ـقراءات راويها على سندٍ يجري
عن الشيخ (ياقوت)[2] على شيخه الذي ... هو (ابن حسين)[3] فاعرف العدَّ واستقرِ
روى (لعلي نجل عثمان)[4] من أتى ... إلى اليمن الميمون في سالف الدهر
فيا حبذا سارٍ سرى من محله ... وجاء من اسطنبول في البر والبحر
وأهدى لنا علمًا فأحيا مدارسًا ... بنشر كتاب الله بالسند الوفرِ
وذلك (عبد الله)[5] فنعرفُ قدره ... لوالده يروي المقدم في الذكر
محمد المعدود بين مشايخ الـ ... ـقراءات في الإسناد بين أولي الحِجر
روى عن أبيه يوسفٍ عن (محمد الـ ... ـمسمى أفندي)[6] وهو راوٍ عن (المصري)[7]
على (ناصر الدين بن عبد الله)[8] الذي ... رواها عن العلامة الماجد المقري
له (زكريا)[9] اسمٌ وصِفْه بأنه ... روى لصفي الدين نجل أبي بكر
وذاك (أبو العباس)[10] مسند علمه ... إلى العالم الفذ المفضل بالنشر
(أبي الخير)[11] شيخ المقرئين وراوي الـ ... ـأحاديث حافظْ وقته شامخ القدر
له سندٍ يحكي عن ابنٍ لرافعٍ ... وشيخٍ إلى بغداد نسبته تسري
وقد أخذ الشيخان هذان علمهم ... عن الحسن العمَّاري الفائق المصري

(1) المقرئ: يحيى بن هادي الشرقي تقدمت ترجمته.
(2) المقرئ: ياقوت الحَبشي، تقدمت ترجمته.
(3) المقرئ: هادي بن حسين القارني، تقدمت ترجمته.
(4) المقرئ: علي بن عثمان الاسطنبولي، تقدمت ترجمته.
(5) يشير هنا إلى المقرئ: عبد الله بن محمد بن يوسف زاده، الذي يروي عن أبيه، عن جده.
(6) يشير إلى المقرئ: محمد المقرئ المشهور بالأفندي.
(7) يشير إلى المقرئ: محمد المصري المدفون خارج المدرسة التي بناها الوزير محمد باشا ببقعة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، انظر: إجازة القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي لتلميذه: عبد الرحمن بن سنان بن عبده بن مهدي الوصابي، مخطوط بحوزتي، وإجازة الشيخ: قحطان بن محسن بن محمد بن صالح بن سعيد بن مقبل بن زايد بن زياد الآنسي، لتلميذه: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد زايد، مخطوط بحوزتي.
(8) يُشير إلى المقرئ: محمد بن عبد الله بن سالم الطبلاوي.
(9) يُشير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي، العلامة المشهور رحمه الله.
(10) يُشير إلى المقرئ: أحمد بن أبي بكر القُلقيلي، أحد تلاميذ الإمام ابن الجزري رحمه الله.
(11) هنا يُشير إلى شيخ القراء محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، مؤلف النشر في القراءات العشر، والدرة الميسرة، والتآليف المحققة.

وقال: أخذت العلم عن شيخنا الذي ... رواها إلى مولى الفضائل والبر
مُيَسِّر تيسيرٍ في الحرز ناظم الـ ... ـعقيلة في رسم وناظمة الزُهر[1]
هو البحر في علم القراءة فاكتفِ ... بمنظومهِ وأدلي إلى ذلك البحر
إلى النفزي يروي القراءة مسندًا ... إلى ابن نجاح وهو راوي أبي عمرو
مصنف تيسير وفي الرسم مُقنع ... لكل فتى رام الكتابة بالحبر
وقال: أخذنا عن أبي الفتح فارسٍ ... عن ابن الحسين الفاضل الكامل الحر
إلى الشيخ إبراهيم إلى ابن محمد ... وأحمد يُدعى وهو يُكنى أبو بكر
عن العالم المقري ابن هارون من روى ... لقالون بالترتيل والمد والحدرِ
وقال: أبو عمرو قرأنا لورشهم ... على خلفٍ شيخ القراءة في المصرِ
وذاك ابن إبراهيم لابن أسامة ... روى وهو للنحاس في سندٍ فادرِ
عن الأزرق القاري لورش ومن له الـ ... ـمد والتوسيط مع ذلك القصرِ
وورشٌ وقالون لنافعٍ الذي ... روى ليزيدٍ وهو للعالم الحَبرِ
وذاك ابن عباس الذي ذاع علمه ... روى لأُبيٍّ وهو خاتمة النُذرِ
عليه صلاة الله ما هبَّت الصبا ... وتسليمه ما شنَّت المزن بالقطر
فذاك طريق في الأداء لنافع ... وإن شئت تحصي العدَّ فانظر إلى النشر
وخذ سند الباقين عذبًا مُسلسلًا ... من النشر والتيسير سهلًا بلا عسر[2]

(1) يشير هنا إلى الإمام الشاطبي رحمه الله.

(2) مخطوط سند القراءات للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، بخط شيخه: علي بن أحمد السدمي، مخطوط بحوزتي، وانظر تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (357)، (205).

المبحث الأول:

حياة العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع

المطلب الأول:

اسمه –نسبه–لقبه–مولده

اسمه ونسبه:

هو العلامة، الفلكي، المقرئ: محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله الأكوع الصنعاني.[1]

لقبه: الأكوع، وميقاتي الجامع الكبير، فأما الأكوع فلُقِب به؛ لأنه ينتهي نسبه، ونسب القضاة بني الأكوع عند الجد: (محمد بن إبراهيم، الملقب بالأكوع)، وقد لُقِّب الجد هذا بالأكوع؛ بسبب بروز في كوعه كما قيل.[2]

ويُسمى ميقاتي الجامع الكبير؛ لأنه كان المؤذن للجامع، وشيخ المؤذنين في صنعاء بتنصيب الإمام يحيى حميد الدين له.

نسبته: يُنسب المترجم له إلى أسرة بيت الأكوع العريقة في العلم، والدين، والسياسة، وينسب لصنعاء؛ كونه ولد فيها، وعاش.[3]

مولده: ولد المقرئ: محمد بن علي الأكوع في شهر ربيع أول، من عام: (1329هـ)، الموافق: (1911م) بصنعاء[4].

تنبيه: يخلط بعض الباحثين بين المترجم له، وبين المؤرخ: محمد بن علي الأكوع الذماري، محقق كتاب الإكليل للهمداني، والتقصار للشجني، والعلامة: محمد بن علي الأكوع الثلائي حاكم ثلا، والعميد: محمد بن علي الأكوع صاحب المذكرات المشهورة، والعلامة: محمد بن علي الأكوع، والد القاضي: أحمد بن محمد الأكوع السنحاني،

(1) أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (153)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (159/25)، وتهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (386).

(2) أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (16).

(3) المصدر السابق: (99).

(4) انظر: أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (153)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (159/25)، موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، ط: (1)، عام: (1439هـ، الموافق: 2018م)، مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون: (25/15).

والواقع أن من تسمى من آل الأكوع بمحمد بن علي جماعة، منهم المترجم له.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته:

احتل المقرئ: محمد بن علي الأكوع مكانة علمية مرموقة، وحفظ القرآن الكريم بالسبع، وحقق علم الحديث، واللغة، وبرز في علم الفلك، وحفظ القرآن الكريم برواية قالون غيبًا، وقرأ شرح أبي شامة للشاطبية، وغيَّب القراءات السبع، وحفظ متن حرز الأماني ووجه التهاني المشهور بالشاطبية، وقرأ شروحاتها، وأخذ في علم النحو، والصرف والمنطق، وفروع الفقه، وأصوله، وفي الأمهات الست، والمسانيد، وفي المعاني، والبيان، وقرأ في علم الفلك، ومعرفة أوقات الصلوات، وصار المرجع في هذا الفن، وعُيّن بأمر الإمام: (يحيى حميد الدين)[1] رئيسًا للمؤذنين في مساجد صنعاء، وأمره بتدريس المؤذنين علم الأوقات فكان يدرسهم كتابه: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، وكذلك كتاب العلامة: (الواسعي) المسمى: (كنز الثقات في علم الأوقات)[2].

قال المؤرخ: إسماعيل الأكوع[3]: "كان المترجم له مشهورًا بصراحته، وإخلاصه في أعماله، وأقواله، وله مواقف معروفة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا يخشى في ذلك أحدًا إلا الله، ولهذا فقد تعرض لمحن كثيرة، فقد منع أيام الإمام (أحمد حميد الدين)[4] من الخطابة في الجامع الكبير؛ بتهمة أنه ناصبي لا يحب أهل البيت!!؛ لأنه كان يعمل بالكتاب، وما صحَّ من السنة النبوية، أما في العهد الجمهوري فقد حمل في خطاباته حملة شعواء على الفساد، والخلاعة، والعبث بأموال الدولة، وانتشار الرشوة على نطاق واسع، فجرت محاولتان لقتله؛ إذ وضع شخص مجهول عبوة ناسفة في بيته، فانفجرت، وهدمت جانبًا منه، وكتب الله السلامة لأهله، وأولاده، ولما لم تنجح هذه المحاولة في القضاء عليه ألقى شخص عليه قنبلة يدوية في الجامع الكبير، فانفجرت، وأصيب بشظايا في بطنه، وقدميه، وأصيب غيره بجراح، وقد كان يرجو لليمن خيرًا في العهد الجمهوري، وأن يتحقق لها العدل، والرخاء، ورفع المظالم، وإشاعة الأمن، وكان ينتظر من القائمين بها حث الناس على الأخذ بالكتاب والسنة، ومنع ما ليس له دليل منهما، مثل: العادات التي دخلت على الإسلام، ولا سيما المناداة بقراءة الفاتحة بعد الأذان، والأدعية غير المأثورة التي يقرأها المؤذن قبل الإقامة، والأدعية التي تُقال بأصوات جماعية في أعقاب الصلوات المكتوبة، وكان يتمنى أن يكون التكبير في الأذان أربعًا، وأن تحذف منه (حي على خير العمل)، كما كان يتمنى

(1) الإمام: يحيى بن محمد حميد الدين، ملك اليمن، ولد عام: (1286هـ)، وقرأ على أعلام عصره، وبويع بالإمامة بعد وفاته والده، وبقي حكمه: (45) سنة، حتى قُتل في حادثة شهير عام: (1367هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (477/2).

(2) موسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (159/25)، وأعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (153).

(3) أعلام آل الأكوع، مرجع سابق: (153).

(4) الإمام: أحمد بن يحيى حميد، ملك اليمن الشهير، ولد عام: (1313هـ)، وتولى الحكم بعد مقتل والده، وبقي حتى عام: (1382هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (213/1).

إزالة القبة الموجودة في وسط صحن الجامع الكبير؛ لأنها تشبه الكعبة المشرفة وسط الحرم، وإن لم يقصد بانيها هذا التشابه، ولما لم يتحقق له ما كان يريده، فقد استقال من رئاسة مصلحة الأملاك التي تولى إدارتها في أوائل العصر الجمهوري، واكتفى بالعمل في إدارة المكتبات أمينًا على خزانة المخطوطات في الجامع الكبير".

وترجمه العلامة: محمد بن محمد زبارة ([1]) في نزهة النظر[2]، فقال:

"القاضي، العلامة، عز الإسلام، الخطيب، الزاهد، الورع، المؤذن، ويقوم بخطبة الجمعة في بعض الأيام، وعنده صرامة كلمة الحق، وأخلاقه فاضله، ومثابرة على الطاعات، وأفعال البر، وهو يشرف على مكتبة الجامع الكبير، وفهرستها، له إلمام حسنٌ بمعرفة الأوقات، والفلك".

وترجمه العلامة: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي([3])، في كتابه تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند[4]، فقال:"القاضي، الفاضل، الزاهد، العلامة، المقرئ، الخطيب الورع، رئيس المؤذنين بالمنارة الشرقية بجامع صنعاء، وهو ملازم للجامع منذ عرفته في سنة: (1347هـ)، عالم بالقراءات السبع، ومتابع للسفر إلى مكة للعمرة في كل سنة، وأكثر السنين كنت أتفق به بمكة، وحجَّ مرارًا، وله منظومة في رواية قالون حاكى في وزنها لامية الشاطبي، واسم منظومته: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون)".

وترجمه أيضًا الدكتور: عبد الولي الشميري في موسوعته[5]، فقال:"عالم، مؤلف، لغوي، شاعر، خطيب، إداري، فقيه له معرفة كبيرة بعلوم السنَّة، محقق في علوم العربية، والفلك، وقد أجازه مشايخه، واعتمد أذانه في الجامع الكبير، وبعد قيام الثورة الجمهورية تولى إدارة مصلحة الأملاك، ثم عزل نفسه عن ذلك، وعُيِّن أمينًا على خزانة الكتب في الجامع الكبير بصنعاء، ثم انقطع عن ذلك بسبب المرض، والشيخوخة، كان آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، صريحًا في ذلك، وقد تعرَّض بسبب ذلك إلى كثير من المحن، وتصدى لإيذائه: (بعض من مشاهير أهل عصره)، وكانا يغريان الإمام باعتقاله! وكان كثيرًا ما يحث الناس على الاستمساك بالكتاب والسنَّة، ومنع ما ليس عليه دليل".

(1) محمد بن محمد زبارة، مؤرخ اليمن الكبير، ولد عام: (1303هـ)، وكتب الكثير من المجامع التاريخية التي أصبحت عمدة الباحثين في العصر الحديث، وتوفي عام: (1380هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (333/2).

(2) نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (610).

(3) عبد الله بن محمد بن حسين بن قاسم المحفدي، علامة، مقرئ، مؤرخ، ولد عام: (1333هـ)، ونشأ في مدينة صنعاء، وأخذ القراءات السبع على المقرئ: الحسين الغيثي، واستجاز مجموعة من أعلام العصر، وألف: تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند، فأصبح من أهم المراجع في تخصصه، وتوفي عام: (1428هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (20).

(4) تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (386).

(5) موسوعة أعلام اليمن للشميري، مرجع سابق: (25/15).

ووصفه القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي[1] بقوله: "القاضي، الفاضل، الزاهد، العلامة، المقرئ، الخطيب، الورع، رئيس المؤذنين بالمنارة الشرقية بجامع صنعاء، كان لديه صرامة في قول كلمة الحق، وأخلاقه فاضلة، مثابرًا على الطاعة، وأفعال البر، ومتابعًا للسفر إلى مكة المكرمة للحج والعمرة في كل سنة، وهو شيخ القراءات السبع في الجامع الكبير بصنعاء.

وفي موسوعة السمط الحاوي[2] ما نصه:"علامة، فقيه، مؤذن، فلكي، مجتهد، مقرئ، محدث، نحوي، لغوي، زاهد، عابد، شاعر، ناظم، خطيب، داعية، كان معروفًا بتمسكه بمبادئه، ومعتقداته، فمن ذلك ما أخبر به عن نفسه في أوراق وجدتها بخطه، وحاصلها أنه كان يُدرس كتب الحديث، والسنة في الجامع الكبير بصنعاء، فكان الغُلاة ينكرون عليه ذلك أشد الإنكار، ويحاولون الإضرار به بأي وسيلة، بل بلغ بهم مهاجاته بالشعر، والنظم، والنيل من عرضه، واتهامه بالكفر، والزندقة، وبلغ الأمر شدة عندما فتح درسًا في كتاب (السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار) في صحن الجامع الكبير بعد الفجر، فثارت ثائرتهم؛ حتى بلغ بهم الاشتباك بالأيدي، وحاولوا منعه، لكنه أبى، وأصر على ذلك الدرس، ولم يكتفِ (بالسيل)، بل فتح (وبل الغمام)، (ونيل الأوطار)، (وفتح القدير)، فقام رئيس محكمة الاستئناف آنذاك، وكان من أشد المعارضين لأهل السُنة بعمل برقية (للإمام أحمد)، تخبر أن المترجم له ناصبي، ويجاهر بعدواته لأهل البيت؛ بسبب تدريسه كتب الشوكاني، فجاء الرد من الإمام بعزله، ومنعه من التدريس ...إلخ –فرحمه الله رحمة واسعة–.

وسيأتي عند ذكر بعض مؤلفاته مزيدًا من ثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث:

مشايخه وبعض تلاميذه

تتلمذ المترجم له على مجموعة من العلماء، سأرتبهم حسب حروفهم الهجائية، وأشير إلى مواضع ترجمة من وجدت منهم:

1- أحمد بن ناصر الخولاني[3]من مشايخه في القرآن الكريم.
2- أحمد المهدي[4]، أخذ عليه في علم النحو، والصرف، والمنطق.

(1) ترجمة المقرئ: محمد بن علي الأكوع، للقاضي: يحيى الرقيحي، مخطوط بحوزتي.
(2) السمط الحاوي، مرجع سابق: (160/25).
(3) تقدمت ترجمته في حواشي التمهيد.
(4) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

3- إسماعيل بن إسماعيل المروني[1]، من مشايخه في القرآن الكريم.

4- إسماعيل بن علي الريمي، أخذ عنه في فروع الفقه[2].

5- الحسين بن المبارك الغيثي، قرأ عليه القراءات السبع، وأجازه عام: (1350هـ)، وأجازه أيضًا في منظومة الشاطبية، وشروحاتها.

6- حسين بن يحيى الواسعي[3]، أخذ عليه في علم الفلك، وأجازه.

7- صالح بن محمد الحودي[4]، من مشايخه في القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

8- عبد الله بن أحمد الرقيحي[5]، أخذ عليه في علم التجويد، والنحو، والصرف، والمنطق، وأصول الفقه.

9- عبد الله بن محمد المنصور[6]، أخذ عليه في علم المعاني، والبيان.

10- عبد الواسع بن يحيى الواسعي[7]، أخذ عليه في علم الفلك، وفي الأمهات الست، والمسانيد، وأجازه إجازة عامة بمقروءاته، ومسموعاته.

11- عبد الوهاب بن علي الشماحي[8]، أخذ عنه في فروع الفقه.

12- علي بن عبد الله الطائفي[9]، أسمع عليه القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

13- علي بن محمد بن يحيى الأكوع [10]، أخذ عنه في علم الفلك، وأجازه.

14- علي اللوذعي، من مشايخه في القرآن الكريم.

15- علي بن محمد الشهيد[11]، أخذ عليه في علم النحو.

16- علي بن هلال الدبب[12]، أخذ عليه في أصول الفقه.

17- قاسم بن إبراهيم بن أحمد[13]، أخذ عنه في أصول الفقه.

---

(1) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (189).

(2) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (207).

(3) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (310).

(4) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (334).

(5) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (394).

(6) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (419).

(7) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (440).

(8) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (437).

(9) تقدمت ترجمته في التمهيد.

(10) ترجمته في أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، مرجع سابق: (128).

(11) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (497).

(12) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (496).

(13) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (511).

18- لطف بن عبد الله حمزة[1]، أخذ عليه في علم الفلك، وأجازه.

19- محمد بن حسن دلال[2]، قرأ عليه القراءات السبع، وأجازه، وقرأ عليه شرح أبي شامة على الشاطبية.

20- محمد بن حسين الردمي[3]، أخذ عليه في علم النحو، والمعاني، والبيان.

21- محمد بن محمد السنيدار[4]، أخذ عنه في فروع الفقه.

22- محمد الحوثي، أخذ عنه في فروع الفقه.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجم له جمهور واسع من التلاميذ في القراءات، والفلك، وعلم الحديث، وسأكتفي هنا بثلاثة ممن قرأ عليه القراءات السبع:

1- حسن بن لطف بن حسن أبا صيد الصنعاني[5]، علامة، مقرئ ضرير، من مواليد عام: (1339هـ)، أخذ القراءات عن المقرئ: محمد بن علي الأكوع في جامع صنعاء، وأجازه الشيخ، وعمل له ختمة عظيمة حضرها كبار مشايخ القراءات السبع، وسائر العلماء، والأمراء، وسائر الناس، ومدحه شيخه في ذلك المحفل بقصيدة تقدمت في التمهيد.

وكان هذا التلميذ-رحمه الله-إمامًا لمسجد قُبَّة طلحة في صنعاء القديمة، وقرأ عليه المقرئ: محمد بن حسين عامر، والمقرئ: أحمد بن حسين عامر، والمقرئ: يحيى بن أحمد الحليلي، وجماعة من الناس، وتوفي يوم الأحد: (14 شعبان 1418هـ)، ودفن في مقبرة خزيمة، فرحمه الله رحمة واسعة.

2- مسعود بن محمد بن أحمد بن حسين العشملي[6]، ولد عام: (1348هـ)، علامة، فقيه، خطيب، واعظ، مدرس، نحوي، لغوي، داعية، زاهد، عابد، ولد في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ على علمائها في مسجد الفليحي، والجامع الكبير بصنعاء كالعلامة: إسماعيل الريمي، والعلامة: أحمد محبوب، وعلى مشايخ المدرسة العلمية كالعلامة: أحمد الكحلاني، والعلامة: عبد الله الجرافي، والعلامة: عبد الله السرحي، والعلامة: حسين المغربي، والعلامة: أحمد زبارة، والقاضي العمراني، وقرأ

(1) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (523).

(2) تقدمت ترجمته في التمهيد.

(3) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (561).

(4) ترجمته في نزهة النظر لزبارة: (632).

(5) تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (204).

(6) قطف الجنى الداني من سيرة القاضي العلامة المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، ط: (1)، عام: (1441هـ، الموافق: 2020م)، طبعة خاصة: (550/4).

القرآن، وحفظه غيبًا بالقراءات السبع على المقرئ الفلكي: محمد بن علي الأكوع، مع تدريسه في المدرسة العلمية إلى إغلاقها، ثم بعد قيام ثورة: (26 سبتمبر) اشترك مع الشاعر: (محمد محمود الزبيري) في القيام بواجب الحسبة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ضمن ما سُمِّي في ذلك الوقت (بالتنظيم الشعبي) الذي ساهم بقوة في الدفاع عن المقدسات الإسلامية، وصيانة مقابر المسلمين، والرفع من شأن العلم، والعلماء، مع توليه نيابة جمعية الأملاك فترة من الزمن، ومشاركته وفد العلماء الذين زاروا مصر لمقابلة: (جمال عبدالناصر) في أول الجمهورية، ومؤتمر الجند عام: (1965م) لتثبيت دعائم الجمهورية؛ ليعود بعد ذلك موظفًا في وزارة الإعلام فترة قصيرة ولم يتناغم معها؛ لعدم توافقها مع توجهه العلمي، والدعوي، فانتقل بعد ذلك إلى وزارة التربية والتعليم، وأُعطي منها في: (23 ديسمبر 1971م) شهادة معادلة للشهادة الجامعية الأزهرية في مواد الدين واللغة والعربية، وبقي بعد ذلك إمامًا، وخطيبًا، ومُدرسًا في مسجد (الزمر) شمالي صنعاء القديمة أكثر من أربعين عامًا[1]، مع تأسيسه، وتدريسه في المركز الصيفي فيه أكثر من: (12) سنة، وتدريسه بصفة مستمرة كتب الحديث في الجامع الكبير قبيل صلاة الظهر في غالب أيام الأسبوع، وتنقله للوعظ، والإرشاد في مساجد صنعاء، وساهم في جمع مادة تاريخية دسمة لوزارة الأوقاف في كتابها الذي أصدرته لحصر مساجد صنعاء وتاريخها، هذا وللمترجم له مساهمة بارزة في تأسيس: (الكلية العليا للقرآن الكريم)، (والجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم)، وله في جلب الخير، والدعم لها مواقف مشكورة، وفي صفحات التاريخ مزبورة، مع مساهماته الكبيرة في بناء، وتأسيس أكثر من: (40) مسجدًا، منها مسجد: (الفردوس) أكبر مساجد حي سعوان، ومسجد المشهد، ولم يهتم بالتأليف كاهتمامه بالتدريس، والدعوة، والإرشاد، وقول كلمة الحق، والصدع بها أمام سلطان جائر، ونسخ بخط يده القرآن الكريم كاملًا، ومجموعة من الكتب العلمية، والتي كان منها لكتب السنة، والحديث، والإمام الشوكاني النصيب الأكبر، وبقي على حاله الجميل حتى وفاته يوم: (السبت 21 شوال 1441هـ الموافق: 13 يونيو 2020م) في الساعة الخامسة إلا ربع من بعد صلاة العصر، بعد معاناته مع المرض عدة سنوات فرحمه الله رحمة واسعة.

3- قاسم بن إبراهيم بن حسين بن عامر[2]، ولد في: رجب 1341هـ، علامة، فقيه، مقرئ، مجود، شاعر، ناظم، نحوي، لغوي، زاهد، عابد، من مواليد مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ القرآن على والده، ثم غيبه على المقرئ: محمد الكبسي، والتحق بالمدرسة العلمية، وفيها درس على القاضي العمراني، واستجازة عام:

(1) يحتفظ أولاده بمجموع خطب متناثرة مما كان يعده، ويُلقيه في المحافل.

(2) قطف الجنى الداني للكريمي، مرجع سابق: (122/4).

(1367هـ)، ثم استجازة للمرَّة الثانية عام: (1423هـ)، ونص إجازة القاضي العمراني له:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الراشدين، وبعد:

فإن العلامة: قاسم بن إبراهيم بن الحسين، من تلاميذي أيام الدولة المتوكلية قبل الجمهورية اليمنية، وقرأ على بعض علماء صنعاء رحمهم الله جميعًا، كالقاضي: عبد الله الشماحي، والعلامة: حمود المؤيد، والعلامة: عبد الواسع الواسعي، والعلامة: عبد الله بن عباس المؤيد، والعلامة: محمد بن صالح البهلولي، والعلامة: عبد الوهاب الشماحي، والعلامة: أحمد محمد زبارة، والعلامة: عبد الله عبد الكريم الجرافي، والعلامة: أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة: محمد بن محمد زبارة، وكاتب السطور: محمد بن إسماعيل العمراني، والعلامة: محمد الأكوع، وغيرهم من مشايخ التلاوة، وقد أجازوه جميعًا، وأنا أجيزه في مقروءاتي، ومسموعاتي، ومجازاتي، علمًا أنه قد سبق مني إجازة عامة، وهذا تأكيد لما سبق، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم: (محرم 1423هـ محمد بن إسماعيل العمراني).

وتتلمذ على بعض مشايخ المدرسة العلمية، وغيرهم، كالعلامة: محمد فضة، والعلامة: يحيى المضواحي، والعلامة: قاسم الريمي، والعلامة: ثابت بهران، والعلامة: حسين الواسعي، والعلامة: محمد محمد المنصور، واستجاز العلامة: مجد الدين المؤيدي، والعلامة: محمد محمد السماوي، وقرأ القراءات السبع على المقرئ: حسين بن المبارك الغيثي، والمقرئ الفلكي: محمد علي الأكوع، وبه تخرج، وعليه انتفع في علم القراءات، وأسمع عليه القراءات السبع، ومتن الشاطبية، وقرأ عليه شرح شعلة على الشاطبية، وشرح الجزرية، ونظمه لرواية قالون، وأجازه به، وبسائر مؤلفاته، ومروياته، وأسمع السبع أيضًا على المقرئ: أحمد بن حسين الطرماح، وله منه إجازة، وقرأ رواية قالون على المقرئ: عبدالله بن عباس المؤيد، ولما قامت ثورة: (26 سبتمبر 1962م) هاجر المترجم له إلى صعدة، وشارك أبناء الإمام يحيى حميد الدين في معاركهم الشهيرة ضد الجمهوريين، واستوطن قبيلة وادعة فترة من الوقت، ثم في عام: (1971م) دخل إلى صنعاء، والتحق بوزارة المعارف، ودرَّس في المعاهد العلمية، وفيها بقي إلى عام: (1990م)، ثم عاد إلى وادعة مقبلًا على خويصة نفسه، ومتنقلًا بينها، وبين صنعاء، وألف: (الإرشاد مختصر شرح الشاطبية للنقاد)، اختصره من شرح شُعلة على الشاطبية أثناء دراسته على المقرئ: محمد علي الأكوع، ويعمل حاليًا على نظم ألفية في علم التجويد، والقراءات على غرار الشاطبية، ثم فاجأه الحُمام قبل تمامها في: (صبيحة الاثنين 6 جماد أول 1442هـ، الموافق: 21 ديسمبر 2020م)، فرحمه الله رحمة واسعة، وقد تتلمذ عليه في القراءات السبع مجموعة من العلماء، منهم: العلامة: محمد بن حسن العنسي.

وفاته

توفي المقرئ: محمد بن علي الأكوع في عصر الأربعاء 11 شوال 1406هـ، الموافق: 18 يونيو 1986م[1]

المبحث الثاني:

جهوده في الإقراء، والتأليف

المطلب الأول:

بعض جهوده في الإقراء

أوقف العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع جل حياته لإقرائه الطلاب، وإفادة التلاميذ في جامع صـــنعاء، وتتلمذ على يديه الكثير من رجال القرآن، والقراءات، وغيرهم، وتخرجت على يديه أجيال من المقرئين، ولأن غالب أهل صـــنعاء يقرأون في وقته برواية قالون عن نافع، فقد ســـهَّل لهم صـــعاب هذه الرواية، ونظم قواعدها، وبسط فرشها في منظومته: (اللؤلؤ المكنون)، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله في المطلب الثاني.

كما عكف المقرئ الأكوع أثناء أمانته لخزانة المخطوطات في الجامع الكبير على نســـخ الكثير من الكتب، والمخطوطات، سواء منها ما كان يتعلق بعلم التجويد، والقراءات، أو ما كان يتعلق بسائر العلوم، وسأذكر لذلك مثالين:

1- مخطوط الفوائد الســـرية في شـــرح المقدمة الجزرية، تأليف: محمد بن يحيى التاذفي، المتوفى عام: (963هـ)[2].
2- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، تأليف: زكريا بن محمد الأنصاري[3].

(1) أعلام آل الأكوع، مرجع سابق: (153)، وموسوعة السمط الحاوي للكريمي، مرجع سابق: (159/25)، وموسوعة أعلام اليمن للشميري، مرجع سابق: (20/15).

(2) فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصـــنعاء، إعداد: أحمد الرقيحي، وعبد الله الحبشـــي، وعلي الآنســـي، ط: (1)، عام: (4040هـ، الموافق: 1984م)، وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية: (65/1).

(3) فهرس مخطوطات الجامع الكبير، مرجع سابق: (47/1).

المطلب الثاني:

بعض جهوده في التأليف

يعتبر المقرئ: محمد بن علي الأكوع من فحول المصنفين، لكن مصنفاته لا زالت مخطوطة لم تطلها أيدي الباحثين، وسأقوم الآن بسردها كاملة، والتعريف بها ما أمكن من موسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني[1]:

1- رسالة الحلية في إعفاء اللحية.
2- تقريع الأسماع بما ورد في الغنا والآلة والسماع.
3- بحث في إثبات شهر رمضان بالحساب الفلكي، منه نسخة مخطوطة عندي في مكتبتي بخط المؤلف.
4- الرسالة الناصحة، وهي رسالة وجهها للرئيس: عبد الرحمن الإرياني[2]، ثم نظمها باختصار في سبعين بيتًا، ومطلعها:

حكامنا اليوم قد زاغوا عن السنن يا خيبة الشعب والإسلام واليمن

5- كتاب لباب الإسلام، وهو مجموعة خطبه التي ألقاها في الجامع الكبير.
6- كلمة حق في لزوم التوقيت، ومنع الجمع في الصلاة.
7- رسالة: (نكسة مريرة، وهزيمة منكرة)، صورة لهزيمة الجيوش العربية عام: 1387هـ، الموافق: 1967م).
8- رسالة (هداية الأعشى إلى تحديد وقت العشاء).
9- منظومة: (اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون)، عندي منها نسخة مخطوطة بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، نقلها عن الأصل، ومطلع هذه المنظومة:

بحمدي لربي أبلغ المجد والعلا على نعم كبرى فحمدًا مبجلا
وتتلو صلاة الله ثم سلامه على أحمد والآل والصحب كمّلا

(1) مرجع سابق: (163/25).

(2) عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، ولد عام: (1328هـ)، وتولى حكم اليمن من عام: (1387هـ، الموافق: 1967م)، إلى عام: (1394هـ، الموافق: 1974م)، وتوفي عام: (1418هـ)، انظر مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، الطبعة الأولى عام: (2013م)، طبعة خاصة، صفحة: (47)، وما بعدها.

وبعد فإني قد جمعت لنافع ... رواية قالون أصولًا تأصلا
وليس مرادي غير تسهيل حفظها ... لمن يبتغي كشفًا لما هو مجملا
وتمييزها للمقرئين إذا تلوا ... وحفَّاظ ذكر الله غيبًا مرتلًا
فأما أصول القوم من قبل فرشهم ... فكل الذي نروي لقالون حصَّلا
سوى اتفق الشيخان أم لا فكن على الـ ... ـأصول حريصًا عالمًا متأملا
وحيث وقد عمَّت لدينا مطابع ... على حرف حفص لم تميز لمن تلا
وفي قطرنا الطلاب يتلونه بها ... وصارت عن القراء تُروى وتنقلا
ولكنهم قد قصَّروا في كمالها ... أصولًا وفرشًا غفلة وتساهلًا
وقد يسَّر الله الكريم مشايخًا ... لنا نقلوا القرآن عذبًا وسلسلا
تشوقت في تمييز ما اختلفا به ... على سور القرآن رتَّبتُ فاعملا
وفي الفرش لم أذكر لقالون غير ما ... يخالفه حفص وما اتفقا فلا
وما القصد إلا ذكر مذهب نافع ... لقالون راويه فحقق مفصلا
عسى يعلم القُرا قواعد أهملت ... بل الآن قد صارت كأن لم تكن ولا
وإن قلت: عيسى فاسم قالون مقصدي ... كذا نافع إن قلت فيما تحصَّلا
وكل ضمير غائب في نظامنا ... نريد به قالون فافهم وحللا
ولستُ بذي باع ولا متعودًا ... على النظم فاقبله وإن كان هلهلا
ونظمي مأخوذ من الحرز بعضه ... لإغنائه والبعض مني تحصلا
وفي النقل والإدغام والوقف نبذة ... ليحيى الذي قد فاق في العصر من تلا
فإن عثرت قراؤنا في كلامنا ... على خطأ فالعفو نرجو تحملا
وإن كان خرق فادَّركه بفضلة ... من العلم وليُصلحه من جاد مقولا

ثم شرع في ترتيبها على وفق ترتيب الشاطبية وختمها بقوله:

وتم بحمد الله جمعي لؤلؤًا ... من الحرز بحر الدر ذي الفيض والعلا
جزا الله منشيه سحائب جوده ... وحقق رجواه غدًا وتقبلا
لقد ألبس القرآن دُرًا وعسجدًا ... وفاق على القراء قولًا ومفعلا
إليك يدي يا رب فالعبد مذنبٌ ... أجرني من النيران منك تفضلا

وبالعلم زيني وبالحلم والتقى وزدني من النعماء وكن لي موئلا
وختمي صلاة الله ثم سلامه على من عليه الذكر جبريل نزَّلا
كذا الآل والأصحاب والتابعين من تلاهم بإحسان وبالخير وبلا
قطوف نظامي للشيوخ تذللت لذا أرخوه قد هوى فتذللا

وهو عام: (1357هـ)، وعدد أبياتها (455) بيتًا، وراجعها، وقرضها العلامة المقرئ: (يحيى بن محمد الكبسي)[1] في نظم، ونثر، يقول فيه: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الأكرمين في كل حين، حمدًا يُوافي نعمه، ويُكافئ مزيده، وكرمه، وبعد: فإن من أجل ما يتنافس فيه المتنافسون، وينحو نحو علمه الراغبون: العلم الشريف، والتفيؤ في ظله الوريف، وأجل ذلك علم القراءة، الذي هو في زمننا هذا قد صار مهجورًا، وعن قصد سبيله، وجادَّته قد حُرم الورى أجورًا، وقد وفق الله بمنه العلامة الأريب، والفاضل الأديب: محمد بن علي الأكوع-كلاه الله تعالى-بجمع رواية قالون نظمًا لطيفًا على نحو: (حرز الأماني)، نسأل الله النفع به، وقد عرضه على الحقير، فطالعت ذلك النظم، فوجدته نظمًا شافيًا، وفي بابه كافيًا، على أنه قد كان إصلاح ما ظهر استصوابه بعبارة أجل، وأليق بالمقام، وأوفى بالمرام، وكان ذلك على العجل، مع أن الخاطر بغيره قد اشتغل، فالمأمول إسبال ستر الصفح، والإغضاء، والله يوفق الجميع إلى مراضيه، ويصرفنا عن معاصيه، بحوله، وطوله، ويجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وكان تحريره بالروضة البهية في اليوم السادس من شعبان المعظم، أحد شهور سنة: سبع وخمسين وثلاثمئة.

رويدًا ومهلًا أيها الناظم الذي تعجل مِنَّا دُرَّة متأكدا
تأنَّ فما بي من توانٍ وما بكم سوى خلق الإنسان من عجل بدا
ولكنني لما عثرت على النظا م قد جمع الدر النفيس المنضدا
لهوتُ به حرصًا على نشر أكوع رواية قالون بجمع تسددا
وتمييزه عمَّا رواية حفصهم ليُؤمن من خلطٍ أباه من اهتدى
هنيئًا هنيئًا أيها الحافظ الذي شفا نظمه الحُفَّاظ إذ صار مفردا
أجل وأنادي كل من كان قارئًا ليسعى إلى حفظ القصيد فيُحمدا
بإتقانه تلك الرواية تاليًا بحسن أداءٍ فليشُدَّ به يدا
فقد تم بدرًا لاح للناس نوره إذا جاء في خير الجوامع مسجدا

(1) يحيى بن محمد بن أحمد بن يوسف الكبسي، من مواليد عام: (1312هـ)، وقرأ العلم على علماء عصره، وأخذ القراءات السبع على المقرئ: محمد بن أحمد زايد، وقرأ على العلامة: علي بن أحمد السدمي، وغيره، وتوفي عام: (1410هـ)، انظر تذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (420).

وقد فاح منه طيب ذي السر نافع جزا الله بالخيرات عنَّا محمدا[1]

وقرظه العلامة المقرئ: (أحمد بن عبد الرحمن محبوب)[2] نثرًا، فقال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمنه ولطفه تنال البركات، والصلاة والسلام على سيد السادات، وعلى آله قرناء الآيات، وبعد: فإنه لـمَّا ضمن الله- تعالى-بحفظ كتابه العزيز، ما برح لله عزَّت آلاؤه في البرهة بعد البرهة، وفي أزمان الفترات رجال استصبحوا بنور القرآن، واشتغلوا بحفظه، والتأمل لحقائقه، واعتنوا بجمعه، مع ما يتوقف عليه من معرفة جوهر لفظه، وقراءاته، وفحصوا في ضبط قواعده المهمة، حتى وقفوا على كل دقيقة لازمة، فوقفوا أنفسهم لإشاعة هذا العلم العظيم، الذي هو أجل الفقه الأخروي النافع في الدين، كيف لا! وعليه ينبني تصحيح تلاوة القرآن العظيم، الذي هو رُوح الصلاة، ومُخ العبادة، ومرجع كل تقي كريم، به اشتغل العابدون، وفيه تنفس الأعاظم العالون، وعنه استغنى طلاب علم يوصلهم إلى رونق الدنيا الذي أصبح الكون به مفتون، وقد وفَّق الله الأخ التقي الأورع: (محمد بن علي بن محمد بن يحي الأكوع) لجمع رواية قالون عن نافع نظمًا بليغًا شافيًا كافيًا على منوال (حرز الأماني ووجه التهاني)، فجديرٌ به أن يتخذه القُرَّاء وردًا، وأن يشيعوه في الناس جمعًا وفردًا، وإني أسأل الله أن ينفع به، كما نفع بأصله، وأن يجزي الجامع الأول، والآخر عن المسلمين خيرًا، إنه على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين، حرر في: (شعبان، سنة: 1357هـ)[3].

وقرظه العلامة المقرئ: (عبد الرزاق بن أحمد الشاحذي)[4]بقوله:

جلا اللؤلؤ المكنون حرفًا لنافعٍ لقالون فيما حفص خالف إذ تلا
ولابن عليٍّ ذا النظام محمد هو الأكوع اختطوا الأكاوع من ثلا
ولكنه والله يكتب أجره على نظمه يحتاج شرحًا مسهلا
وطبعًا جميلًا حيث يُنشر واضحًا بشكلٍ أنيق يُستجاد مُشَكَّلا
كما شرح الضبَّاع نظم رواية لورش بشرح طبعه قد تحصلا

(1) مخطوط اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون، بخط القاضي: يحي بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط بحوزتي.

(2) أحمد بن عبد الرحمن محبوب الصنعاني، مقرئ فاضل، من مواليد عام: (1327هـ)، أخذ القراءات عن المقرئ: حسين الغيثي، وجالس المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني، وتلاميذه في القرآن جمع لا يحصون، أجلهم المقرئ: عبد الله المحفدي، وتوفي عام: (1415هـ)، انظر: تهذيب الزبد للمحفدي، مرجع سابق: (151).

(3) مخطوط اللؤلؤ المكنون، مرجع سابق.

(4) عبد الرزاق بن أحمد بن يحي بن يحي الشاحذي، عالم فاضل، من مواليد عام: (1224هـ)، في المحويت، وفيها نشأ، وقرأ على بعض علمائها، ثم هاجر إلى مكة، وقرأ على بعض علمائها، وعمل مدرسًا بالمعاهد العلمية، وله بعض أبحاث، ومجموعة مؤلفات في عدَّة علوم، وتوفي بعد عام: (1397هـ)، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (517/1).

كما طبعوا الروضات في حرف حمزة لما خالفا حفصًا بنظم فحصلا
كما كتبوا أيضًا لقالون مصحفًا كورشٍ بخطٍ مغربي مُبجلا
فهل أحد من خيرة الناس ينبري لطبع بخط مشرقي مفصلا
فينفع قومًا يقرءون لنافع ويكسب أجرًا عاجلًا ومؤجلا
وآخر دعوانا أن الحمد للذي على عبده القرآن أوحى ونزَّلا
وصلى بتسليمٍ عليه وأهله وذرية تقفوا والأزواج كُمَّلا
وقُرِّض ذا في عام ألف ورُبعه وقرن وسبع أربعين تلت خلا
بصنعاء المقيم الشاحذي ابن أحمد هو العبد للرزَّاق عافاه ذو العلا[1]

وكان المترجم له قد عرضها على مشايخ القراءات السبع في صنعاء، وأملى كلها على بعضهم بنفسه؛ لأجل الاعتماد عليها[2].

10- جدول في أوقات الصلوات الخمس، منه نسخة مخطوطة في المكتبة الشرقية بالجامع الكبير[3]

11- الساعة والشمس في الأوقات الخمس، أثنى عليه العلامة: حسين الواسعي[4] بقوله:

مؤلف وسيم لم يسبك مثله لقطرنا في التوقيت، وحفظ جميع قواعده غيبًا، واتخاذه عُدَّة في أوقات الصلوات؛ ليكون كل مصلٍ على بصيرة في أول الفرض الذي هو أهم الواجبات، فاسمه طابق لما اشتمل عليه، ووصفي له قاصرٌ عمَّا هدى إليه، فالرجا من أمير المؤمنين ... الأمر بطبعه، فهو من أهم ما ينشر من المعارف؛ لإحياء الدين .... يسَّر الله تملكه لكل أحدٍ من الخاصة والعامة، وينشر في المدن والهجر، ومن تمام تلكم الحسنة الأمر العام بتدريسه في المدارس الناصرية؛ اهتمامًا بتقويم ميقات الصلوات الخمس بسير الساعة وميل الشمس، والله سبحانه

(1) مخطوط اللؤلؤ المكنون، مرجع سابق.

(2) يقول المقرئ: محمد بن علي الأكوع في بداية المنظومة، لوحة: (1)، مخطوط: (اعلم أني قد عرضتها على مشايخ السبع للتصحيح، وبعضهم أمليتها عليه بنفسي؛ لأجل الاعتماد عليها، ومن وجد فيها خطأ فليُراجع مشايخ القرآن، فإذا قرروا تغييره فقد أذنت له بذلك، فرحم الله من اعتنى بذلك على بصيرة، بعد البحث، والتدقيق، فالقرآن سنة متبعة، كما قال الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا متكفلا

وقد كان نقل بعض الطلبة للمنظومة قبل، ثُمَّ إني بدلت بعض ألفاظ المنظومة بلفظ أنسب، والأصل: هو ألا يخل بالقراءة، فليكن الاعتماد على هذه النسخة، والله الموفق، اللؤلؤ المكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون، تأليف: محمد بن علي الأكوع، مخطوط بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، بحوزتي.

(3) انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (315/2).

(4) حسين بن يحيى الواسعي، علامة فاضل، من مواليد عام: (1297هـ)، وقرأ على بعض علماء عصره، وعمل أمينًا لمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، واستجاز العلامة: الحسين بن علي العمري، وتوفي عام: (1383هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (311).

وتعالى الموفق إلى كل خير، وحرر في: (10 جماد الأولى 1368هـ)[1].

وكتب العلامة: عبد الله بن محمد الظفري[2]: الحمد لله، قد صـــار مني مطالعة ما حرره العلامة العزي: محمد بن علي الأكوع، فوجدته شـافيًا، كافيًا، وافيًا بالإفادة لمن أراد الإفادة التامة الهادية إلى مراد الشـارع في تقدير أوقات العبادة بقواعد صـحيحة واضـحة بيِّنة معتمدة عند أهل المعرفة، وسـيمُن اللهُ بطبعه، ونشـره؛ لعموم نفعه بحوله، وطوله، ونسأل الله أن يحسن جزاه، ويعافيه، ويبقيه، والحمد لله على حصول مثل هذه الأنوار الهادية، والله الهادي، ومنوِّر البصائر، يؤتي الحكمة من يشاء، ويهدي بهم الخلق إلى الصراط المستقيم[3].

وكتب العلامة: قاسـم بن حسـين أبو طالب[4]: سـرَّحت النظر في هذا المؤلف المسـمى: (السـاعة والشـمس في الأوقات الخمس)، فرأيت أنه لا تحصـــل النتيجة منه إلا بدرســـه على من يعرف هذا الفن، كمؤلفه –حماه الله والحاصـل أنه علمٌ غريب، وفن لمعرفته قريب، فإن كان التفضـل من مولانا أمير المؤمنين الناصـر لدين رب العالمين ...بطبعه، والإلزام بتدريســه في المدرســة العلمية؛ ليكون من جملة الفنون التي تدرس فيها ...: (رمضـان المعظم، سنة: 1369هـ)[5].

وكتب العلامة: علي بن عبد الحميد بن علي الوجيه[6]: لـمَّا اطلع الحقير، الفقير على مؤلف القاضي العلامة: عز الإســلام، ومحب الآل الكرام المطهرين: (محمد بن علي الأكوع) ميقاتي الجامع الكبير بصــنعاء، ومؤذنه، فوجدته فوق ما يظن به من التحقيق، والنظر الدقيق، ومن أعجب المؤلفات، وأغربها، لم يكن بالموجز المخل، ولا بالمطنب الممل، لم يسـبقه إلى منواله، ومثله أحدٌ من علماء عصـره، أراد به معرفة الأوقات الخمس للصـلوات، قرَّب البعيد، وسهَّل به الصعب الشديد، فأحسن الله جزاه، وأكرم في الدارين مقامه ومثواه، ومتَّع، ونفَّع بحياته، وأيامه، وساعاته المسلمين، والإسلام[7].

---

(1) الساعة والشمس في الأوقات الخمس، تأليف: محمد بن علي الأكوع، دراسة وتحقيق: محمد بن نايف الكريمي، ط: (1) عام: (1442هـ، الموافق: 2012م)، نسخة منشورة متداولة بصيغة بي دي إف، صفحة: (7).

(2) عبد الله بن محمد بن قاسـم الظفري، علامة فاضـل، من مواليد عام: (1308هـ)، وقرأ على بعض أعلام عصـره، ولازم التدريس في مسـجد الأبهر بصنعاء، وجمع حاشية في علم البلاغة، وتوفي عام: (1378هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (417).

(3) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (7).

(4) قاسم بن حسين بن محمد أبوطالب، علامة، سياسي شهير، ولد عام: (1291هـ)، ودرس على كبار أعلام عصره، وله مواقف سياسية مشهور، وتوفي عام: (1380هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (513).

(5) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (7).

(6) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع.

(7) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (7).

وكتب العلامة: عبد الله الرقيحي[1]: وبعد: فإن الأخ، العلامة، الفطن، الذكي، الألمعي، الفهَّامة، عز الإسلام: محمد بن علي الأكوع حباني بمطالعة ما جمعه في علم الأوقات المسمى: (بالساعة والشمس في أوقات الصلوات الخمس)، فكانت تحفة من خير التحف، وطرفة من أنفس الطرف، فطالعته مطالعة المستفيد الراغب، لا المنتقد المشاغب، وألفيته الدر الفريد، والعقد النضيد:

ففي كل لفظ منه روضٌ من المنى وفي كل سطر منه عقدٌ من الدرر

وقد استفدت منه بقدر ما ظهر لي، وعوَّلت على جامعه في إسعافي بقراءتي عليه، فعسى الله أن تسمح الأيام ببرهة تكون فيها إن شاء الله تعالى، وقد أبان فيه بقواعد كلية ما فيه الزيادة والنقصان بميل الشمس، بتحقيق باهر، ودعا إلى الحق الظاهر ما يؤمن معه من التخبط في الأوقات، كمن يعتمد على الساعات الغروبية، والحاصل أن هذا المؤلف في فنِّه قريب المنال، غريب المنوال، وقد تطفلتُ في مدحه، ومدح مؤلفه جزاه الله خير الجزاء، بما يجري مجرى النظام، وقلت:

سمحت معالي صاحب الفكر الذي يزري برسطاليس في اليونان
وكذا بإضراب له من نحو جا لينوس وافلاطون ذي العرفان
وكذاك بالحكماء أجمع سابقيـ ـن له بكل فضيلة وبيان
وكذا المدقق والمجوِّد من أولي التـ ـأليف أهل اليُمن والإيمان
مِن مَن لهم علم النجوم دراية وروايةٍ في ساطع البرهان
عجبًا له لما لا يكون بسابق الـ ـأزمان عصر أولي العلا والشان
لله أنت وفي الحقيقة ما ترى في الوقت دون تقاعد وتواني
أرصدت أوقات الصلاة الخمس منـ ـذ عرفت في صغر مع الصبيان
حتى وقفت على الحقيقة مدركًا في الوقت دون دقيقة وثواني
ووقفت في الفلك المدار على الذي قد كاد لا يأتي لكل معاني
كن معلنًا بالوقت غير مخالف دع عنك معترضًا يلوم وشان
ودع المناوي في غباوة غيِّه واصفح ومُنَّ عليه بالإحسان
أيضر من بلغ العلا بكماله لوم الجهول الفدم ذي الخذلان

(1) عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي، علامة، خطيب، ولد عام: (1320هـ)، وقرأ على أعلام عصره، ثم عاد لتدريس الطلبة في المدرسة العلمية، وجامع صنعاء حتى توفي عام: (1403هـ)، انظر نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (394).

ما إن يزيد المرء إلا رفعة ثلم اللئام العمي والعدوان
لا زلت فينًا معلنًا ومؤذنًا تدعو إلى الصلوات كل أوان
هذا وإن كره العذول ولا من يبغي النوى من باغض شنآن
أمحمدٌ والقول جدٌ إنني أرقيت بالآيات والقرآن
من حاسديك ومن تقدم خطوة ممن رقى في علم الإنسان
إذ جئت في العصر الأخير بمفرد ما إن له في وقتنا من ثاني
بمؤلف أربى على الكتب التي في فنه وعلى عُلا كيوان
شمل المنازل والبروج بدرجها والميل للشمس المنيرة ثاني
وأبان وجه الحق عن درك ولم يقصر بإيضاح ولا تبيان
يا من يروم لعلم أوقات نجا حًا ظافرًا بمراده ببيان
عفوًا به يجد المرام ببرهة محصورة محدودة وأوان
اشدد يديك به تنل فوق الذي أملته وتفوز بالعرفان
وهو الخليق بنشره وبثه وبطبعه للدرس في الأوطان
واسم ودم في نعمة وسلامة وعداك طولا طارق الحدثان
لازلت في خير وفضل شامل متعاقبين ونعمة الإيمان
واسمع فإني قاصرٌ متطفلٌ ما لي سوى سترٌ من الرحمن
أزكى الصلاة مع السلام على الذي جاز الطباق المجتبى العدناني
والآل طُرًا ما همى غيثٌ وما طلع الصباح وماس غصن البان

حرره بقلمه، وقاله بفمه المفتقر إلى عفو الله وغفرانه: (عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق الرقيحي في 17 شوال 1369هـ)[1].

وكتب العلامة: عبد الرزاق الرقيحي[2]: وبعد: فإن الأخ العلامة الذكي العزي: محمد بن علي الأكوع مؤلف كتاب: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، اطلعني على مؤلفه فطالعته فوجدته للناظرين نزهة، وإذا هو من أجل الكتب في الأوقات؛ لغرابته على سائر المؤلفات؛ لأن القصد منه هو اعتماد الناس على الساعة الغروبية،

(1) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (8).

(2) عبد الرزاق بن محسن الرقيحي، علامة فاضل، ولد عام: (1266هـ) في مدينة صنعاء، وفيها نشأ، وقرأ على أعلامها، وعكف لتدريس الناس في الجامع الكبير فترة كبيرة تخرَّج على يديه العديد من التلاميذ، وتوفي عام: (1323هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (377).

وهي لا تتم إلا بمعرفة الزيادة والنقصان في قوسي الليل والنهار، ومعرفة ميل الشمس عن خط الاستواء، ومعرفة درج الشمس، وبروجها، والأشهر الرومية، ولا يتم إلا بمعرفة هذا المؤلف الغريب، والمصنف العجيب، فنسأل الله أن ينفع به الطالبين، وأن يهدي به الراغبين، وقد أجاد مؤلفه، وأفاد، وأدى واجبه للعباد، والله يحسن جزاه، ويطيل بقاه، آمين: (18 شوال 1369هـ)[1].

وكتب العلامة: ناصر بن حسن الدرة[2]: وبعد: فإني طالعت محرر العلامة العزي الأورع: محمد بن علي الأكوع، المسمى: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، فوجدته مؤلفًا لم يُسبق إلى مثله من قد ألَّف في هذا الفن، خصوصًا الساعة الغروبية، وميلان الشمس إلى جهتي الشمال والجنوب في الأربعة الفصول، مع بيان الأشهر الرومية، والبروج ال: (12)، وغير ذلك، فجزا الله المؤلف خيرًا، ودفع عنه ضيرًا، فحقٌ على العارفين أن ينسخوه، ويَدرسوه، ويُدرسوه، فهو مهمٌ جدًا، ولا يستغني عنه من لع معرفة بهذا الفن فبتأمله حق التأمل يزول ما يشكل في الأوقات، وفي المؤلفات: (ناصر حسن الدرة 20 ذي الحجة 1369هـ)[3].

وكتب العلامة: عبد الله بن علي اليماني[4]: وبعد: فإني سرَّحت طرفي، وتأملت بقدر الطاقة فيما حرره الولد العلامة النجيب الأورع: محمد بن علي بن محمد الأكوع –عافاه الله وكثَّر فوائده ونوَّر بصره وبصيرته، فوجدته قد أجاد، وأفاد، وأوضح من مشكلات الأوقات بما فيه كفاية وافية لمن تأمل بعين الحقيقة، ونظر بعين الإنصاف وجد في المحرر ما يشفي في علم الأوقات، وظهر له في التشكيكات ممن لا عرفان لهم من أهل المقالات، فإني كنت قبلًا اعترضت على بعض العارفين بالأوقات بما لا طائل تحته؛ اعتمادًا على ما كان من تعليمات لنا من بعض من كنَّا نعتمد عليهم، ولكن لم يكن مني المكابرة والوقوف عندها، بل شمَّرت عن ساق التعليم حتى وفقني الله تعالى –وله الحمد–على الوقوف على الحق عملًا بكتاب الله، وسنَّة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–.

فإذا فكرت في المحرر وجدته خدمة لهما، واتباعًا لما نصَّ عليه القرآن، ونطق به سيد ولد عدنان، وأوضحه علماء الفن العارفون، فقد أوضح ما يحتاجه المبتدي، ويتذكره الراغب المنتهي، وفَّق الله الجميع لما يحبه ويرضاه[5].

(1) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (9).

(2) ناصر بن حسن بن ناصر بن حسن الدرة، عالم فاضل، ولد عام: (1300هـ)، وقرأ على أعلام عصره، واستجاز العلامة: الحسين بن علي العمري، وتولى القضاء في مناطق عدَّة، وتوفي عام: (1376هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (669).

(3) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (9).

(4) عبد الله بن علي بن علي اليماني، علامة، محدث شهير، ولد عام: (1301هـ)، وقرأ على والده، وأعلام عصره، وتولى القضاء حتى توفي عام: (1391هـ)، انظر: نزهة النظر لزبارة، مرجع سابق: (403).

(5) دراسة وتحقيق الساعة والشمس، مرجع سابق: (10).

وقرضه تلميذه العلامة: قاسم بن إبراهيم عامر[1] بقوله: وبعد: فقد اطلعت على مؤلف شيخنا المقرئ ميقاتي أهل اليمن في هذا العصر: (محمد بن علي الأكوع)، والمسمى: (الساعة والشمس في الأوقات الخمس)، وقرأته على مؤلفه حرفًا حرفًا بعد أن نسخته بخط يدي، فوجدته من أفضل ما ألف في هذا الفن، وأجود ما سُطِّر في هذا العلم الذي قلَّ العارفون به –مع كبير أهميته وشدَّة الحاجة إليه–فأسأل ربي أن يبارك في المؤلف، والمؤلِف، ويختم لنا وله بالحسنى، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم[2].

قلت: وقد يسَّر الله دراسة وتحقيق هذا الكتاب على نسخة المؤلف الأصلية، ونسخة تلميذه: قاسم عامر، وتلميذ تلاميذه: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي[3] جزاه الله خيرًا.

خاتمة:

وفي الختام أود تسجيل بعض نتائج هذا الورقة البحثية، وألخصها في ستة نقاط:

1- اهتمام أهل صنعاء بعلم القراءات، وتفننهم في دراستها.
2- علماء القراءات في صنعاء اليمن لا يقلون رتبة عن غيرهم من علماء العالم الإسلامي.
3- يعتبر العلامة المقرئ: محمد بن علي الأكوع من كبار العلماء، والمقرئين في اليمن ممن نهجوا منهج الاجتهاد، ونبذ التقليد، وسعوا في مساع الصلح، والإصلاح للمجتمع، ومن أوائل دعاة التحرر، والنهضة.
4- لا يعني بأي حال انعزال علماء القراءات عن أحوال المجتمع الإسلامي، فها هو علامتنا الأكوع إلى جانب انشغاله بأعماله البحثية، والشخصية يتابع بشغف، وبنظر العالم المشفق لأمته أحداث الحروب في جميع أقطار الإسلام.
5- المقرئ: محمد بن علي الأكوع عالم مصنف، محقق لم يُلتفت إليه.
6- اتصال أسانيد القراءات السبع من طريق الشاطبية، عن علماء صنعاء من عصرنا هذا إلى عصر الإمام ابن الجزري–رحمه الله–

(1) تقدمت ترجمته عند ذكر تلاميذ المقرئ: محمد الأكوع.

(2) مخطوط كتاب الساعة والشمس للأكوع، بخط تلميذه: قاسم عامر، مخطوط بحوزتي.

(3) يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، علامة، مدرس معاصر، ولد عام: (1357هـ)، في صنعاء، ودرس على أعلامها، ودرس في المدرسة العلمية، ونسخ القرآن الكريم بخطه الجميل، وألف كتاب القراءتان قالون وحفص، ومقتطف في الجغرافيا، ولازال على حاله الجميل يقرئ الناس في جامع صنعاء إلى يومنا هذا، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه، مرجع سابق: (461/2).

التوصيات:

1- أوصـــي بضـــرورة الاهتمام بإبراز جهود علماء القرآن، والقراءات في اليمن عمومًا، وفي صـــنعاء خصوصًا.
2- أوصـــي جميع الباحثين المتخصـــصـــين بضـــرورة الاهتمام بإبراز العلماء المجتهدين والمتحررين، وتحقيق تراثهم، ومؤلفاتهم.
3- أوصي المقرئين في صنعاء وغيرها بضرورة إشهار السند اليمني للقراءات السبع، وعدم استبداله بغيره، وإن كان غيره أعلى منه.
4- أوصي بالاهتمام بتحقيق كتب علم القراءات القابعة في دور المخطوطات.
5- أوصي بضرورة إنشاء مراكز علمية متخصصة للاهتمام بالأسانيد القرآنية، وتاريخ القراء.

وفي الختام أسـأل من الله العلي الكريم أن يوفق، ويعين، ويسـدد الأقوال، والأحوال، ويجعل ما كتبته خالصًـا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

نموذج من خط المقرئ: محمد بن علي الأكوع:

المصادر والمراجع:

1- إتحاف الأحباب بدمية القاصر الناعتة لبعض محاسن أهل العصر، تأليف: أحمد بن محمد قاطن، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، الطبعة الأولى عام: (1429هـ، الموافق: 2008م)، دار الإرشاد صنعاء.

2- إجازة المقرئ: أحمد بن ناصر الخولاني في رواية حفص وقالون لتلميذه: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، مخطوط بحوزتي.

3- إجازة المقرئ: الحسين بن عبد الله الديلمي في القراءات السبع، لتلميذه: إبراهيم بن حسن السماوي، وعليها شهادة: الحسن بن الحسين الديلمي، ومحمد بن أحمد الديلمي، مخطوط بحوزتي.

4- إجازة المقرئ: الحسين بن المبارك الغيثي في القراءات السبع لتلميذه: محمد بن حسين القَريطي، مخطوط بحوزتي.

5- إجازة المقرئ: علي بن أحمد السدمي، والمقرئ: علي بن أحمد الشرفي، في القراءات السبع للمقرئ: محمد بن أحمد زايد، مخطوط بحوزتي.

6- إجازة المقرئ: قحطان الآنسي، في رواية حفص وقالون، لتلميذه: إبراهيم زايد، مخطوط بحوزتي.

7- إجازة المقرئ: قاسم بن إبراهيم عامر في القراءات السبع لتلميذه: محمد بن حسن العنسي، وعليها تعميد المفتي أحمد زبارة، والمقرئ: محمد الأكوع، والعلامة: عبد القادر شرف الدين، والعلامة: أحمد بن أحمد الجرافي، والعلامة: محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور، والعلامة: حمود بن عباس المؤيد، مخطوط بحوزتي.

8- إجازة المقرئ: محمد بن إسماعيل العمري في القراءات السبع لتلميذه: علي بن أحمد الشرفي، مخطوط بحوزتي.

9- إجازة المقرئ: يحيى الرقيحي في رواية حفص وقالون لتلميذه: عبد الرحمن بن سنان الوصابي، مخطوط بحوزتي.

10- أعلام آل الأكوع، تأليف: إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (1411هـ، الموافق: 1990م)، دار الفكر المعاصر بيروت.

11- أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف: عبد السلام الوجيه، الطبعة الثانية عام: (1439هـ، الموافق: 2018م)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

12- الإمام المقرئ: مفضل الملحاني وجهوده في علم القراءات، إعداد: محمد بن سعيد بكران، عام: (1442هـ، الموافق: 2021م)، بحث غير منشور.

13- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي حلاق، الطبعة الثانية عام: (1429هـ، الموافق: 2008م)، دار ابن كثير دمشق.
14- تحفة الإخوان بحلية علامة الزمان حليف السنة والقرآن المولى شيخ الإسلام المعمر الحسين بن علي العمري، تأليف: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، الطبعة الأولى عام: (1365هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة.
15- ترجمة العلامة: محمد بن علي العمراني للمقرئ: هادي بن حسين بن محمد القارني في صفحة كاملة، مخطوط بحوزتي.
16- التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار، تأليف: محمد بن الحسين الشجني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (1411هـ، الموافق: 1990م)، مكتبة الجيل الجديد بصنعاء.
17- تهذيب الزبد في تراجم القراء ومشايخ السند للعلامة: المقرئ: عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي، الطبعة الأولى، عام: (1435هـ، الموافق: 2004م)، مطابع التوجيه المعنوي.
18- الساعة والشمس في الأوقات الخمس، تأليف: محمد بن علي الأكوع، دراسة وتحقيق: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الأولى عام: (1442هـ، الموافق: 2012م)، نسخة منشورة متداولة بصيغة بي دي إف.
19- العلامة المحدث الألمعي الحسين بن عبد الله الديلمي سيرته واشعاره وإجازاته، تأليف: محمد بن أحمد الديلمي، الطبعة الأولى عام: (1441هـ، الموافق: 2020م)، مركز الفُرات للطباعة والنشر صنعاء.
20- فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد: أحمد الرقيحي، وعبد الله الحبشي، وعلي الآنسي، الطبعة الأولى، عام: (4040هـ، الموافق: 1984م)، وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية.
21- قطف الجنى الداني من سيرة القاضي العلامة المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الأولى عام: (1440هـ، الموافق: 2020م)، نسخة متداولة منشورة بصيغة بي دي إف.
22- كُرَّاس في ترجمة الإمام محمد بن علي الشوكاني، تأليف العلامة: يحيى بن المطهر إسماعيل.
23- اللؤلؤ لمكنون في رواية الشيخ قالون عن نافع شيخ مدينة الرسول المأمون، تأليف: محمد بن علي الأكوع، مخطوط بحوزتي بخط القاضي: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي.
24- المجاز في ذكر المجاز شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدين، تأليف: عبد الله بن صالح العبيد، الطبعة الأولى عام: (1425هـ، الموافق: 2005م)، دار البشائر الإسلامية، الرياض.
25- مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، تأليف: عبد الرحمن الإرياني، الطبعة الأولى عام: (2013م)، طبعة خاصة.

26- مشجر أسانيد القراء في الجامع الكبير بصنعاء، تأليف: يحيى بن عبد الرزاق الرقيحي، مخطوط بحوزتي.
27- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى بدون تاريخ، دار المعرفة بيروت.
28- منظومة سند القراءات، تأليف: محمد بن أحمد زايد، مخطوط بحوزتي.
29- موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه، تأليف: عبد الولي الشميري، الطبعة الأولى عام: (1439هـ، الموافق: 2018م)، مؤسسة الإبداع للثقافة والفنون صنعاء.
30- موسوعة السمط الحاوي لسلسلة دراسات وأبحاث في تراث الإمام محمد بن علي الشوكاني، أربعين في مجلدًا في عشـــرين علمًا، تأليف: محمد بن نايف الكريمي، الطبعة الثانية عامك (1440هـ، الموافق: 2019م)، منشورة بصيغة بي دي إف.
31- نبلاء اليمن في القرن الثاني عشـــر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى عام: (1433هـ، الموافق: 2012م)، دار الجيل الجديد ناشرون صنعاء.
32- نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشـــر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، ومعه ملحق العلامة: عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، الطبعة الأولى عام: (1431هـ، الموافق: 2010م)، دار الإرشاد صنعاء.
33- نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشـــر، تأليف: محمد بن محمد زبارة، الطبعة الأولى عام: (1419هـ، الموافق: 1998م)، دار الكتب العلمية بيروت.
34- هجر العلم ومعاقله في اليمن للقاضـــي: إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الأولى عام: (1416هـ، الموافق: 1995م)، دار الفكر المعاصر، بيروت.